



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٧٩

التاريخ: السبت ٢٠١٥/٥/١٦

تحتج نشرة "فلسطين اليوم" عن الصدور  
يوم الأحد ٢٠١٥/٥/١٧، على أن تعود يوم  
الإثنين ٢٠١٥/٥/١٨ إن شاء الله



## الفبر الرئيسي



الفلسطينيون يحيون الذكرى  
الـ ٦٧ لـ"النكبة" بالتأكيد على  
حق العودة

... ص ٤

## أبرز العناوين



كتائب القسام: العد العكسي لزوال الكيان قد بدأ  
عباس يدعو الحكومة الإسرائيلية الجديدة للعودة إلى المفاوضات على أسس واضحة  
تسريب للفريق عنان ينفي فيه تسلل عناصر من حماس وحزب الله إلى مصر خلال الثورة  
وزير الأوقاف التركي في خطبة الجمعة بـ"الأقصى": لا نقبل التقسيم المكاني والزمني للمسجد  
معاريف: أوروبا تدرس سحب الجنسية من المستوطنين في الضفة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٦	٢. عباس يدعو الحكومة الإسرائيلية الجديدة للعودة إلى المفاوضات على أسس واضحة
٦	٣. عباس يعقد سلسلة اجتماعات مع كبار المسؤولين الإيطاليين
<u>المقاومة:</u>	
٧	٤. حماس: موعد النصر والتحرير اقترب لفلسطين وعلى اللاجئين تجهيز أحزمتهم للعودة
٧	٥. الجهاد الإسلامي: ستبقى "إسرائيل" العدو المركزي للأمة العربية والإسلامية
٨	٦. كتائب القسام: العد العكسي لزوال الكيان قد بدأ
٨	٧. "النهار": شلح زار بيروت سراً والتقى قيادات فلسطينية ولبنانية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
٩	٨. "إسرائيل" تستجد ببيريز لعرقلة مساعي تعليق عضويتها في "الفيفا"
٩	٩. محرك البحث جوجل: الرئيس الإسرائيلي من مواليد "دولة فلسطين"
١٠	١٠. "إسرائيل" تهدد برد قاس: كل قرية حصن عسكري لـ"حزب الله"
١١	١١. الاستخبارات الإسرائيلية: لا حسم للحرب في سورية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٢	١٢. مخيم اليرموك يحيي ذكرى النكبة تحت القصف
١٢	١٣. الكشف عن مخطط استيطاني ضخم جنوب بيت لحم
١٣	١٤. مليون معتقل فلسطيني ضحية للنكبة
١٣	١٥. ألف متطرف يهودي يقتحمون قبر يوسف في نابلس
١٤	١٦. القدس: مخططات جديدة لترحيل البدو الفلسطينيين
١٤	١٧. القدس: إغلاق المحال التجارية بسبب مسيرة المستوطنين غدا
١٥	١٨. أسرى النقب يحيون ذكرى النكبة بـ"يوم جهادي"
١٥	١٩. "شاهد": جهود أردنية وراء وقف الاحتلال حفرياته في القدس
١٥	٢٠. السماح لطلاب مخيم اليرموك المحاصرين بإجراء امتحاناتهم الرسمية في دمشق
١٦	٢١. دعوة لبريطانيا لتصويب "الخطيئة التاريخية" تجاه فلسطين
١٦	٢٢. "شاهد" في الذكرى الـ ٦٧ للنكبة تؤكد على أن الحق يبقى حقا وإن مرت عليه مئات السنين
١٨	٢٣. التيار السلفي جهادي: عمليات الاعتقال مستمرة في غزة وعدد المعتقلين يتجاوز الستين
<u>اقتصاد:</u>	
١٩	٢٤. اتفاق أردني فلسطيني على مواجهة إجراءات إسرائيل لإعاقة التجارة بينهما

<b>رياضة:</b>	
١٩	٢٥. حملة لدعم التوجه الفلسطيني لطرد "إسرائيل" من "الفيفا"
<b>مصر:</b>	
١٩	٢٦. تسريب للفريق عنان ينفي فيه تسلل عناصر من حماس وحزب الله إلى مصر خلال الثورة
<b>الأردن:</b>	
٢٠	٢٧. "النقابات المهنية": فلسطين عربية من البحر إلى النهر والنصر قادم
<b>لبنان:</b>	
٢٠	٢٨. الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان: فلسطين ستظل قلب العالم العربي والإسلامي
٢٢	٢٩. نعيم حسن: يجب أن يكون هناك تحرك عربي مشترك لإبقاء القضية الفلسطينية مرفوعة
<b>عربي، إسلامي:</b>	
٢٢	٣٠. أردوغان: فقدنا توجهنا نحو القدس بسبب تناحر قلوبنا
٢٢	٣١. وزارة الخارجية الإيرانية: الاحتلال الصهيوني مصدر الأزمات بالمنطقة
٢٣	٣٢. وزير الأوقاف التركي في خطبة الجمعة بـ"الأقصى": لا نقبل التقسيم المكاني والزمني للمسجد
٢٤	٣٣. حزب البعث الموريتاني يدعو لقيام جبهة عربية لمواجهة التحالف الأمريكي الصهيوني الإيراني
٢٥	٣٤. يديعوت أحرونوت: حكومة الشاه طالبت "الموساد" باغتيال الخميني
٢٥	٣٥. "الإيسيسكو" تشيد بتعزيز العلاقات بين الفاتيكان وفلسطين
٢٥	٣٦. اليازغي: فلسطين في قلب الأمة لكنها ليست أولوية حكوماتها
٢٦	٣٧. حقوقي تونسي: تحرير الإرادات العربية بداية نهاية "إسرائيل"
<b>دولي:</b>	
٢٦	٣٨. معاريف: أوروبا تدرس سحب الجنسية من المستوطنين في الضفة
٢٨	٣٩. في ذكرى النكبة: سفينة دنماركية تبحر لكسر الحصار عن غزة
<b>تقارير:</b>	
٢٨	٤٠. شهادات "كسر الصمت" تكشف دموية حرب غزة القادمة
<b>حوارات ومقالات:</b>	
٣١	٤١. حماس و"إسرائيل" إلى تهدئة طويلة... عدنان أبو عامر
٣٥	٤٢. النكبة.. ماضيها الحاضر بأقلام غيرنا... زياد منى
٣٧	٤٣. "إسرائيل" والتلاعب بالمصطلحات... مصطفى قاعود

٤٠	٤٤ . محاولات إسرائيلية خبيثة لطمس الصراع العربي - الصهيوني... بشير عبد الفتاح
٤٤	صورة:

\*\*\*

### ١. الفلسطينيون يحيون الذكرى الـ ٦٧ لـ"النكبة" بالتأكيد على حق العودة

نشرت الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/١٦، نقلاً عن مراسليها، وعن وكالة وفا، أن عشرات الفلسطينيين أصيبوا أمس، بالرصاص الحي والمطاطي وبالاختناق في مواجهات مع قوات الاحتلال خلال المسيرات التي نظمت في عدة مناطق من الضفة والقطاع والتي انطلقت إحياءً للذكرى الـ ٦٧ للنكبة. فقد أصيب تسعة شبان بالرصاص الحي والعشرات بحالات اختناق متفاوتة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة بيتونيا، ومخيم الجلزون وبلدة سلواد بمحافظة رام الله والبيرة. وقمعت قوات الاحتلال، أمس، مسيرتي قريتي بلعين ونعلين الأسبوعيتين، بمحافظة رام الله والبيرة، المناهضتين للاحتلال والاستيطان وجدار الفصل العنصري، ما أدى إلى إصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق. كما قمعت قوات الاحتلال مسيرة قرية النبي صالح الأسبوعية، شمال غربي محافظة رام الله والبيرة، المناهضة للاحتلال والاستيطان ومصادرة الأراضي، ما أدى إلى إصابة العشرات من المشاركين فيها بحالات اختناق متفاوتة، واشتعال النيران في حقول القرية المجاورة لمنطقة المواجهات. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أطلقت القنابل المسيلة للدموع بكثافة باتجاه المسيرة لدى اقترابها من البوابة الحديدية التي تغلق بها سلطات الاحتلال مدخل القرية. وقمعت قوات الاحتلال مسيرة كفر قدوم الأسبوعية، بمحافظة قلقيلية، ما أدى إلى إصابة أربعة شبان بالرصاص الحي وطفل بجروح في وجهه. وفي بيت لحم، ندد العشرات من اللاجئين في مخيم عايدة أمس، بمسلسل المجازر والجرائم الرهيبة، التي ارتكبتها قادة "إسرائيل" ضد الشعب الفلسطيني منذ العام ١٩٤٨، وحتى اليوم، ودعوا إلى رحيل الاحتلال من الأراضي الفلسطينية، وإلى استمرار التمسك بحق الشعب الفلسطيني في العودة إلى دياره وممتلكاته وأرضه السليبية. وفي قطاع غزة، أصيب، أمس، ثلاثة شبان بجروح متفاوتة خلال مواجهات اندلعت بين متظاهرين وقوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل قبالة حي الشجاعية شرق مدينة غزة. كما أطلقت عند الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر أمس صافرات الحداد في كافة المحافظات الفلسطينية، وذلك تعبيراً عن حزن الفلسطينيين بما ألم بهم في مثل هذا اليوم من العام

١٨٤٨ حين اقتحمت "العصابات الصهيونية" القرى والبلدات الفلسطينية وأجبرتهم على مغادرتها. ودوت صافرات الإنذار لمدة دقيقة توقفت خلالها حركة السير حداداً على من سقطوا خلال العدوان. وفي أم الفحم، داخل الخط الأخضر، شارك المئات من مهجري قرية اللجون في مرج ابن عامر، أمس، في مسيرة العودة بذكرى النكبة، رافعين العلم الفلسطيني والشعارات المطالبة بحق العودة. ونظم المسيرة حركة أبناء البلد بمشاركة المهجرين وشخصيات سياسية واجتماعية. كما شارك عدد من أهالي قرية صفورية المهجرة في إحياء الذكرى الـ٦٧ للنكبة تحت عنوان "إلى صفورية عائدون"، والذي نظّمته الحركة الإسلامية (الجنوبية) في منطقة الجليل. ومساءً أمس، اختتمت فعاليات "العودة إلى إجزم" التي نظمتها الحركة الإسلامية الشمالية لإحياء ذكرى النكبة بمشاركة المئات، التي تضمنت معارض صور وأخرى للتراث الفلسطيني ومهرجاناً خطابياً وعرساً لزوجين من قرية عارة أقيم على الطريقة التراثية الفلسطينية. وفي لبنان، أحيا الفلسطينيون أمس، الذكرى الـ٦٧ للنكبة، حيث عمت المسيرات والتظاهرات والمهرجانات الخطابية المخيمات الفلسطينية، مطالبة المجتمع الدولي بتحقيق العدالة على أرض فلسطين ووضع حد لمأساة الشعب الفلسطيني. وفي العاصمة العراقية بغداد، أحييت سفارة فلسطين والجالية الفلسطينية أمس، الذكرى السابعة والستين للنكبة. وأقيمت على أرض البلديات في العاصمة العراقية، بغداد، وقفة جماهيرية شارك فيها إلى جانب الفلسطينيين، وفود وممثلون عن مختلف الأحزاب والتيارات السياسية العراقية، إضافة إلى شيوخ عشائر من مختلف الطوائف. وأحييت الجالية الفلسطينية في العاصمة الأوزبكية طشقند، أمس، الذكرى الـ٦٧ للنكبة، حيث استعرض سفير فلسطين لدى أوزبكستان محمد ترشحاني، خلال اجتماع الجالية بمقر السفارة، الظروف الراهنة وآخر التطورات في الأرض الفلسطينية. وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٥/١٥، من القدس المحتلة، أن المئات من المقدسيين خرجوا في مسيرة بعد صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك في ذكرى النكبة الفلسطينية، ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية والرايات الخضراء، ورددوا هتافات وشعارات تنادي بالوحدة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس وبرحيل الاحتلال الصهيوني عن الأراضي الفلسطينية. ورحبوا بالوفد التركي الذي يحلّ ضيفاً على مدينة القدس، وطالبوا بعودة المبعدين المقدسيين في صفقة وفاء الأحرار إلى مدينة القدس، مشيدين بالدور التركي في دعم صمود المقدسيين حتى نيل حقوقهم.



## ٢. عباس يدعو الحكومة الإسرائيلية الجديدة للعودة إلى المفاوضات على أسس واضحة

رام الله - الوكالات: دعا الرئيس محمود عباس الحكومة الإسرائيلية الجديدة الى العودة لمفاوضات السلام المتوقفة على أسس واضحة.

وقال عباس في كلمة بثها تلفزيون "فلسطين" الرسمي في هذه المناسبة: "رغم كل المؤشرات عن طبيعة الحكومة الاسرائيلية الجديدة وتركيبها، فموقفنا لن يتغير وهو ان العودة إلى المفاوضات تتطلب ثلاثة أمور أساسية هي وقف النشاطات الاستيطانية وإطلاق الأسرى... ومفاوضات لمدة عام ينتج عنها تحديد جدول زمني لإنهاء الاحتلال خلال مدة لا تتجاوز نهاية عام ٢٠١٧".

وأضاف: "ان الجواب لدى الحكومة الاسرائيلية ورئيسها، ففي حال كانت الإجابة مواصلة النهج السابق (مواصلة الاستيطان وعدم إطلاق الأسرى)، فإننا سنواصل في المقابل توجهنا لتحويل الصراع بكل ما يعينه ذلك من أبعاد".

وتابع ان مخططات حكومات إسرائيل وبرامجها فشلت في إنهاء القضية الفلسطينية، وأن هذا الفشل لم يصل بعد إلى درجة تقتنع معها الحكومات الإسرائيلية أنه لا سلام مع الاحتلال، وأن الشعب الفلسطيني متمسك بأرضه وحقوقه، وأن ما جرى عام ١٩٤٨ لن يتكرر أبداً.

وقال: "قضية فلسطين لم تعد مختزلة بكونها قضية لاجئين، فالعالم من أقصاه إلى أقصاه يعترف بقضية فلسطين قضية تحرر وطني، وأن لشعبها الحق في تقرير المصير، وأن الاحتلال الإسرائيلي وكل ممارسته مرفوضة ومدانة ومخالفة للقانون الدولي، وأنه لا شرعية لكل ما تقوم به إسرائيل من استيطان، بما في ذلك القدس الشرقية التي هي جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ وهي العاصمة الأبدية والخالدة لدولتنا الفلسطينية المنشودة".

الحياة، لندن، ١٦/٥/٢٠١٥

## ٣. عباس يعقد سلسلة اجتماعات مع كبار المسؤولين الإيطاليين

روما: عقد الرئيس محمود عباس أمس سلسلة اجتماعات مع كبار المسؤولين الإيطاليين. فقد اجتمع مع رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي، حيث جرى خلال الاجتماع بحث آخر التطورات في فلسطين والمنطقة وما وصلت إليه العملية السلمية، وجهود المصالحة الفلسطينية.

كما عقد الرئيس ونظيره الإيطالي سيرجو ماتاريللا اجتماعاً مغلقاً تبعه اجتماع موسع على غداء عمل حضره أعضاء الجانبين. كما استقبل الرئيس، بمقر إقامته في روما، وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني. وحضر الاجتماعات الوفد المرافق للرئيس المكون من: عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، ووزير الخارجية رياض المالكي، والناطق الرسمي باسم الرئاسة

نبيل أبو ردينة، والمستشار السياسي للرئيس نمر حماد، والمستشار الدبلوماسي للرئيس، مجدي الخالدي، إضافة إلى سفيرة فلسطين لدى إيطاليا مي كيلة.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/١٦

#### ٤. حماس: موعد النصر والتحرير اقترب لفلسطين، وعلى اللاجئيين تجهيز أحزمتهم للعودة

أكدت حركة "حماس" أن موعد النصر والتحرير اقترب لفلسطين، وعلى اللاجئيين تجهيز أحزمتهم للعودة. وقال الناطق باسم الحركة في خان يونس حماد الرقب خلال فعالية بمناسبة الذكرى ٦٧ للنكبة ومسيرة جماهيرية حاشدة قرب بوابة "سريج" العسكرية الإسرائيلي على حدود بلدة القرارة شرقي محافظة خان يونس جنوبي قطاع غزة: "تقف في ذكرى النكبة ليس لنبكي أو ننحني وننكسر، بل لنقول لكل من تأمر علينا إن "إسرائيل" إلى زوال والتحرير لا محال قادم". وأضاف الرقب: "نقول لكل من يحاول طمس هويتنا، نحن اليوم نرى بأبصارنا الأرض المحتلة من على نقطة متقدمة من الحدود، ورجالات المقاومة بإسناد الشعب يعملون للتحرير من فوق وتحت الأرض". وتابع المتحدث باسم حماس: "المقاومة تعمل اليوم للتحرير والنصر المحتوم بإرادة أشد، وأكثر قوة، وصغارنا الذين يشاركون في المسيرة يرفعون مع المجاهدين بنادق التحرير في المعركة القادمة". ولفت الرقب إلى أي اتفاقية قادمة مع الاحتلال ينبغي أن تكون على غرار اتفاقية صفقة (وفاء الأحرار)، أو على أساس دحر الكيان أو قتله فيها، مضيفاً "نحن واثقون من النصر، وعلى اللاجئيين شد أحزمتهم للعودة، لكن نقول قياً من الصبر والثبات والصمود والجهاد والتضحيات، لننال مرادنا...".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٥/١٥

#### ٥. الجهاد الإسلامي: ستبقى "إسرائيل" العدو المركزي للأمة العربية والإسلامية

اعتبرت حركة الجهاد الإسلامي أن الدولة العبرية هي العدو المركزي للأمة العربية والإسلامية، مؤكدة أن المقاومة مستمرة حتى تحرير الأرض الفلسطينية. وقال الدكتور محمد الهندي، عضو المكتب السياسي للحركة في ختام مسيرة لحركته اليوم الجمعة في خان يونس جنوب قطاع غزة في الذكرى السنوية السابعة والستين للنكبة: "ستبقى فلسطين هي الرافعة وستبقى القدس هي البوصلة وستبقى إسرائيل العدو المركزي للأمة".

وأضاف: "اليوم يحاولون بحصار غزة أن يستمر هذا التفنيت وتحقيق ما عجزوا تحقيقه في ثلاثة حروب، ونحن نقول خاب ظنكم المقاومة التي انتصرت وحقت انجازات في ثلاثة حروب على مدار سبع سنوات مستمرة، وستبقي هي البوصلة، والقدس هي محض الرحال".  
وكانت المسيرة قد انطلقت من المسجد الكبير في خان يونس بحضور قيادات الحركة وحشد جماهيري كبير ورفع المشاركين علم فلسطين، واللافتات المؤكدة على حق العودة وأسماء مدنهم وقراهم التي هجروا منها قبل ٦٧ عامًا.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٥/١٥

## ٦. كتائب القسام: العد العكسي لزوال الكيان قد بدأ

غزة: أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة "حماس"، الجمعة، أن العد العكسي لزوال الكيان الصهيوني قد بدأ، وأن الزمان لا يرجع إلى الوراء. وقالت الكتائب في تغريدات جديدة أطلقتها عبر صفحتها على "تويتر" في ذكرى النكبة ٦٧: "أيها الصهاينة .. إذا كنتم تحنقون بالاستقلال على بحر من دمائنا، فتذكروا أن كل الطغاة فعلوا ذات الشيء ولقد زالوا من الوجود".  
ووجهت الكتائب عددًا من الرسائل للعدو الصهيوني باللغة العبرية قائلة: "أنتيم إلينا من شتى بقاع العالم وسرقتهم أرضنا. ارحلوا عنها، لأن التاريخ لم يذكر أن احتلالا دام إلى الأبد". وأكدت أن الشعب الفلسطيني في كل مكان عائد إلى كل مدينة وقرية ومزرعة أُخرجوا منها عنوةً مهما طال الزمن. وأضافت إن لعنة الدماء التي سفكها الصهاينة، والأرواح البريئة التي أزهقها ستلاحقه، وستكون سبباً في زواله.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٥/١٥

## ٧. "النهار": شلح زار بيروت سرّاً والتقى قيادات فلسطينية ولبنانية

رضوان عقيل: عندما التقى عضو اللجنة المركزية في حركة "فتح" عزام الأحمد ونائب رئيس المكتب السياسي في حركة حماس موسى أبو مرزوق في بيروت في الاسبوع الفائت لرأب الصدع بين الطرفين، وتدخل رئيس مجلس النواب نبيه بري لتسهيل عمل الحكومة الفلسطينية في رام الله والحدّ من مشكلاتها في قطاع غزة، كان الأمين العام لـ"حركة الجهاد الاسلامي" رمضان عبدالله شلح في العاصمة في زيارة بعيدة من الاعلام، حيث التقى، بحسب مصادر فلسطينية، كوادر في الفصائل فضلاً عن قيادة "حزب الله" وشخصيات لبنانية.



ولم يعلن عن لقاءات شلح لأسباب تخص الرجل، إضافة الى معطيات أمنية تحكم تحركاته. ومعلوم ان "الجهاد" تحمل في الداخل اللبناني قضايا أبناء شعبها في المخيمات، تحت مظلة اللجنة السياسية المشتركة للفصائل والقوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية التي أثبتت فاعليتها في الأعوام الثلاثة الأخيرة على الرغم من الخلافات والتباينات السياسية المعروفة بين أعضاء هذه "الحكومة الائتلافية" التي تعمل على الأراضي اللبنانية وتتسق مع القوى السياسية والأجهزة الأمنية، ويجتمع كل هؤلاء دورياً تحت سقف السفارة الفلسطينية في بئر حسن.

النهار، بيروت، ٢٠١٥/٥/١٦

#### ٨. "إسرائيل" تستجد ببيريز لعرقلة مساعي تعليق عضويتها في "الفيفا"

غزة - أشرف الهور: استجدت إسرائيل بالرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز، للتدخل لوقف المشروع الفلسطيني المقدم في الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" بتجميد نشاطات الاتحاد الإسرائيلي، وذلك عبر علاقاته الخارجية.

وواصلت إسرائيل مساعيها عبر القنوات الرسمية وغير الرسمية لعرقلة المسعى الفلسطيني لتعليق عضويتها في "الفيفا"، واستجاب بيريز لطلبها، وأجرى اتصالاً برئيس "الفيفا" جوزيف بلاتر، وطلب منه العمل على إيجاد حل للقضية. وحسب الإذاعة الإسرائيلية التي أوردت النبأ فإن بيريز أكد لبلاتر، أنه لا يجوز أن تتأثر الرياضة بـ "الأزمات السياسية".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/١٦

#### ٩. محرك البحث جوجل: الرئيس الإسرائيلي من مواليد "دولة فلسطين"

القدس المحتلة - وكالة سما: فوجئ رئيس بلدية رعنانا زئيف بيلاسكي عندما بحث في "غوغل" عن اسم رئيس "دولة إسرائيل" رؤوبين ريفلين، فوجد أن تاريخ ميلاده هو التاسع من أيلول (سبتمبر) عام ١٩٣٩، وأن مكان الميلاد هو القدس - دولة فلسطين.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أمس، أنه عندما أعاد البحث عن أسماء أخرى، من بينها اسمه، وجد أن جميع مواليد مدينة القدس يشار إلى جانب أسمائهم (القدس - دولة فلسطين). وأضافت أنه عندما حاول البحث عن أسماء أشخاص متوفين لاحظ أنه يتم كتابة اسم المدينة التي توفي فيها ولا يتم كتابة "إسرائيل" كمكان للوفاة، فمثلاً عند البحث عن اسم أول رئيس لحكومة الاحتلال ديفيد بن غوريون، ظهر أمام اسمه أنه من مواليد بولنسك في بولندا، ومكان الوفاة رامات غان، من دون ذكر اسم إسرائيل، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مناحيم بيغن الذي توفي في مدينة تل أبيب، والرئيس

الإسرائيلي حاييم وايزمن الذي توفي وفق "غوغل" في روحفوت، ورئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو هو المولود في تل أبيب من دون ذكر اسم إسرائيل. وأعرب بيلاسكي عن أمله في أن يكون ذلك "مجرد خطأ بشري، وليس المقصود منه إخفاء إسرائيل وعاصمتها القدس".

وفي السياق نفسه، فإن مكتب الرئيس الإسرائيلي سيتوجه إلى "غوغل" للاستفسار عن الموضوع.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٥/١٦

### ١٠. "إسرائيل" تهدّد بردٍ قاسٍ: كلّ قرية حصنٌ عسكري لـ"حزب الله"

القدس المحتلة - حسن مواسي: صعد المسؤولون العسكريون الإسرائيليون من لهجة تهديداتهم لـ"حزب الله" والدولة اللبنانية، مُواصلين بذلك حملة التهديد والوعيد، حيث بات لبنان و"حزب الله" باعتراف الإسرائيليين العدو الأكثر إزعاجاً لهم في المنطقة، وذلك على ضوء تعاظم الترسانة العسكريّة التي يملكها الحزب، من الناحية الكميّة والنوعيّة، وخصوصاً أنّ إسرائيل من شمالها إلى جنوبها، مروراً بفرنّها النوويّ في ديمونا، باتت في مرمى صواريخ "حزب الله".

ومن خلال رصد وسائل الإعلام الإسرائيليّة يتسابق المسؤولون الإسرائيليون بتوجيه التهديد والوعيد للبنان، وهذه المرة جاء التحذير على لسان مسؤولٍ عسكريّ رفيع المستوى، قدرت الإنباء أن يكون رئيس شعبة الاستخبارات العسكريّة في الجيش الإسرائيليّ، الجنرال هرتسي هليفي، المعروف بمواقفه المُتشدّدة من "حزب الله"، والذي كان قد توعد لبنان بتحويله إلى ضاحية جنوبيّة، على غرار ما فعلته إسرائيل في حرب تموز ٢٠٠٦، عندما قصفت بوحشيةٍ بالغة الضاحية الجنوبيّة لبيروت، معقل "حزب الله"، وحوّلتها إلى كومة من الركام.

وبحسب التقارير الإعلاميّة الإسرائيليّة، التي نُشرت أمس، فقد حدّر المسؤول من نشوب حرب ثالثة في حال أخطأ الحزب في حساباته". ولافتة الانتباه إلى أنّ التصريحات المنسوبة للمسؤول جاءت خلال عرض تقدير الوضع الأمني، أمام عدد من مراسلي وسائل الإعلام الأجنبيّة المعتمدة في إسرائيل. وأكّد الضابط، الذي فضلَ أن لا ينشر اسمه نظراً إلى حساسية التقديرات التي أدلى بها "تزايد مخاطر اندلاع نزاعات مسلحة في غضون عامين أو ثلاثة أعوام"، لافتاً إلى أنّ "الجيش الإسرائيليّ سيستهدف مناطق مدنية في لبنان، في حال اندلاع المواجهة مع "حزب الله" الذي نشر قدراته القتالية على امتداد الخريطة اللبنانية".

واعتبر الضابط أنّ "احتمال أنّ تشنّ دولة أو منظمة ما حرباً مفاجئة ضدّ إسرائيل، بات احتمالاً أقلّ بكثير ممّا كان عليه قبل عامين أو ثلاثة. إلا أنّ ذلك، لا يعني أنّ إمكان نشوب حرب بات منقياً". وتابع: "إنّ احتمال نشوب الحرب نتيجة تصعيد ما، بسبب حسابات خاطئة، هو الآن أكبر بكثير ممّا

كان عليه في الماضي"، مُشدداً على أنّ ذلك يعود تحديداً إلى منظمات وجهات عاملة ضدّ إسرائيل ومنتشرة من حولها. إشارة رأت وسائل الإعلام أنها "رسالة شبه مباشرة إلى حزب الله"، وكرر الضابط تهديدات إسرائيل حول استهداف المدنيين في لبنان، وأن الجيش الإسرائيلي سيقوم بمهاجمة كلّ الأهداف في الساحة اللبنانية"، أملاً أنّ "تكون خالية من السكان المدنيين"، مشيراً إلى أنّ "كلّ قرية لبنانية هي قلعة وحصن عسكري".

ورأى أنّ "هناك رابطاً أساسياً بين تهديدي إيران وحزب الله". موضحاً أنّ "تهديد إيران ملموس وليس عرضياً، إذ إنّ طهران تريد أن تُهيمن على منطقة الشرق الأوسط، وما حزب الله إلا إحدى الأدوات التي تستخدمها لتحقيق هذه الهيمنة"، محذراً من أنّ "الاتفاق الجاري التفاوض عليه بين الدول الكبرى وإيران حول برنامج طهران النووي لا يقتصر خطره على ما فيه وحسب، إذ إنّ من شأن اتفاق كهذا أن يُوفّر لإيران ازدهاراً اقتصادياً، وأن يُمكنها من زيادة مساعداتها المالية لمنظمات في المنطقة، وعلى رأسها حزب الله".

إلى ذلك نقلت الصحيفة عن مسؤول عسكريّ إسرائيلي آخر يخدم في القيادة الشمالية بأنّ "أيّ إطلاق للنار من الجانب اللبناني سترد عليه إسرائيل بشكلٍ مؤلم، وستضرب لتقتل ١٣ جندياً من بين كل ١٥ جندياً، حتى يروي اللذان يتبقيان على قيد الحياة لقادتهم ماذا حصل لهم". أمّا قائد الفيلق الشمالي، الجنرال نوعم تيفون، فقد أكّد أنّ "حزب الله بات يحتل المرتبة الثامنة عالمياً، من ناحية ترسانته الصاروخية". وافر تيفون بجهوزية حزب الله لخوض الحرب مع إسرائيل". وأكّد أنّ "ما يُحافظ على الاستقرار الأمني المؤقت على الجبهة مع لبنان، هو عدم وجود رغبة لدى حزب الله، وتحديداً الآن، وفي هذه المرحلة، بالمواجهة العسكريّة مع إسرائيل".

المستقبل، بيروت، ١٦/٥/٢٠١٥

## ١١. الاستخبارات الإسرائيلية: لا حسم للحرب في سورية

يحيى دبوق: اعتادت إسرائيل في بداية الحرب في سوريا، أن تكون سبّاقة في إطلاق التقديرات حول قرب سقوط النظام والدولة في دمشق، وكان الإعلام المعادي لسوريا يتبع هذه التقديرات ويتداولها مع الأمل بتحققها. إلا أن الإخفاقات المتكررة للتقديرات الاستخبارية في تل أبيب، دفعت إلى إعادة بناء القوالب الاستخبارية المسبقة، والتروي في إطلاقها.

هذه المرة، استفادت تل أبيب من إخفاقاتها السابقة، وتحاول الآن ان تكون أكثر حذراً، رغم تداولها إلى حد الإفراط، التقارير الواردة في الإعلام العربي المعادي لسوريا، عن قرب انهيار الدولة وسقوطها، نتيجةً للتطورات الميدانية الأخيرة.

في هذا السياق، ذكرت صحيفة "هآرتس"، نقلاً عن محافظ استخباراتية إسرائيلية، قولها ان وسائل الإعلام العربية "غرقت" أخيراً بتقارير وفرضيات بشأن السقوط الوشيك للرئيس السوري بشار الأسد، الا ان "الاستخبارات الإسرائيلية تتعامل مع هذه الفرضيات بحذر، وترى أن مصير المعركة في سوريا لم يحسم بعد".

الأخبار، بيروت، ١٦/٥/٢٠١٥

### ١٢. مخيم اليرموك يحيي ذكرى النكبة تحت القصف

تحرير رامي حيدر: نظم اللاجئون الفلسطينيون في مخيم اليرموك، الجمعة، مسيرة حاشدة إحياءً لذكرى النكبة الفلسطينية، جابت أحياء وشوارع المخيم وشارك فيها المئات من الأهالي. وانطلقت المسيرة من أمام مركز دعم الشباب في شارع المدارس وسط المخيم، رفع خلالها المتظاهرون الأعلام الفلسطينية وعليها أسماء المدن والبلدات الفلسطينية ومخيمات اللجوء، مؤكدين على حقهم بالعودة إليها، كما هتفوا منددين بالانتهاكات التي تمارس ضدهم منذ اندلاع الأزمة السورية. وانتهت المظاهرة في مقبرة الشهداء التي دمرها النظام السوري بالبراميل المتفجرة ومدافع الهاون مؤخرًا، مؤكدين على ثباتهم وتمسكهم بالمخيم لحين عودتهم إلى فلسطين. وقال مشارك في المسيرة لـ"عرب ٤٨"، فضل عدم ذكر اسمه أن اشتباكات متقطعة تدور في المخيم، كما سمع دوي انفجارات لقذائف أطلقت من مدافع هاون باتجاه المخيم، لكنها لم تسقط قريباً من المتظاهرين.

عرب ٤٨، ١٥/٥/٢٠١٥

### ١٣. الكشف عن مخطط استيطاني ضخم جنوب بيت لحم

بيت لحم - نجيب فراج: كشف رئيس بلدية الخضر توفيق صلاح عن وجود مخطط لدى الإدارة المدنية الإسرائيلية لإقامة دوار كبير في وسط احد الشوارع الالتفافية الصغيرة في منطقة أم ركية ببلدة الخضر جنوب بيت لحم، مؤكداً أن من شأن ذلك التهام مساحات واسعة من الأراضي. وأشار صلاح، خلال حديثه لمراسل القدس دوت كوم، إلى "أن الحديث يدور عن دوار ضخم سيقضي على عشرات الدونمات الزراعية، ولكن الأخطر من كل ذلك ما بعد إقامة هذا الدوار حيث يقع في شارع التقافي يؤدي إلى الجهة الشمالية لمستوطنة افرات، وهو المدخل الثاني للمستوطنة التي تتمدد على حساب الأراضي العربية، أما المدخل الثاني فهو المدخل الرئيس من جهة بلدة بيت فجار، ولهذا فان حركة سيارات المستوطنين إلى المدخل الشمالي حركة قليلة ولا تحتاج إلى مثل هذا الدوار، وبالتالي يأتي لمصادرة وسرقة المزيد من أراضينا والأخطر من ذلك ليكون طريقاً لبطورة

استيطانية يتم الحفر لها وبناء وحدات سكنية على جبل بطن المعصي من أراضي الخضر، وهي تلة جبلية مرتفعة تبلغ مساحتها نحو ٥٠٠ دونم والجرافات تعمل فيها ليل نهار وبالتالي سيعمل الدوار على خدمة آلاف المستوطنين الذين يخطط لاستقدامهم إلى هذه البؤرة بعد الانتهاء منها".  
القدس، القدس، ٢٠١٥/٥/١٦

#### ١٤. مليون معتقل فلسطيني ضحية للنكبة

تحرير هاشم حمدان: طالب مركز الأسرى للدراسات المؤسسات الدولية والحقوقية لمقاضاة "إسرائيل" على جرائمها المستمرة منذ النكبة، ١٥ أيار/ مايو ١٩٤٨، وما سبق ذلك من جرائم على يد العصابات الصهيونية، وما تلاها على يد الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن الإسرائيلية وخاصة في قضية الأسرى منذ نشأتها الباطلة على أنقاض الشعب الفلسطيني حتى هذه اللحظة. وأضاف المركز أن جيش الاحتلال قام باعتقال ما يقارب المليون فلسطيني منذ الإعلان عن تأسيس كيانه بالإرهاب على حساب شعب أعزل تم تهجيرهم من منازلهم ونهب ممتلكاتهم، وسرقة كل إمكانياتهم ومقدراتهم تحت شعار "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض".  
من ناحيته أكد الأسير المحرر رأفت حمدونة، مدير مركز الأسرى للدراسات، أن أسوأ مخلفات وآثار النكبة هي قضية ما يقارب من مليون أسير ممن دخلوا السجون منذ بداية الاحتلال حتى هذه اللحظة، وممن تم إعدامهم في مجازر جماعية بعد اعتقالهم بلا رحمة ولا التزام بأدنى الأخلاق الإنسانية، وأثناء تصديهم للعصابات الصهيونية لحماية مدنهم وقراهم، والذين حاولوا العودة إلى منازلهم بعد تهجيرهم منها. وأضاف حمدونة في هذه الذكرى نتذكر ما يقارب من ٦٠٠٠ أسير وأسيرة في السجون.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٥/١٦

#### ١٥. ألف متطرف يهودي يقتحمون قبر يوسف في نابلس

رام الله - فادي أبو سعدى: أصيب العشرات من الفلسطينيين برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي، عند اقتحامهم للمنطقة الشرقية من مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية. وبحسب ما قاله مصدر طبي لصحيفة القدس العربي، فإن عشرين فلسطينياً على الأقل أصيبوا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط وبالاشتقاق، بعد دخول قوة إسرائيلية إلى محيط قبر يوسف، لحماية أعداد كبيرة من المستوطنين وصلوا لأداء طقوس تلمودية. وكانت عشرات الحافلات تقل أكثر من ألف يهودي من

المتطرفين، وعلى رأسهم كبار الحاخامات في "إسرائيل"، وصلت إلى منطقة قبر يوسف، قبل أن يقتحموه، بحجة أداء طقوس تلمودية، وتحت حماية قوات كبيرة جداً من جيش الاحتلال الإسرائيلي. القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/١٦

#### ١٦. القدس: مخططات جديدة لترحيل البدو الفلسطينيين

رام الله - فادي أبو سعدى: عادت قضية ترحيل البدو الفلسطينيين إلى الواجهة من جديد، بعد أن أبلغت سلطات الاحتلال، أكثر من ثلاثين عائلة تقطن قرب العيزرية في محيط القدس المحتلة، بإخلاء خيامهم وبيوتهم المتنقلة، خلال ثلاثين يوماً. واللعبة الجديدة التي تمارسها سلطات الاحتلال، لترحيل البدو، هي عبر الإجراءات المالية التي ستقدمها لهم إن وافقوا، حيث سيتم نقلهم إلى أطراف بلدة العيزرية، بدل الأراضي التي يستخدمونها الآن، بحجة أنها "أراضي دولة". وتعرف المنطقة الحالية التي يقطن فيها البدو، باسم "أبو النوار"، وهي منطقة مُطلّة على مستوطنة "معاليه أوميم" قرب العيزرية، وهجرت هذه العائلات في وقت النكبة من منطقة النقب، وخلال النكسة وصلت إلى أطراف القدس، ويبدو أن نكبة جديدة تنتظرهم، لأن قصة ترحيلهم لا تنتهي. وتأتي الإخطارات الحالية للبدو، ضمن مخطط ما يسمى قدمة لترحيل آلاف العائلات البدوية بـ"١" الاستيطاني، لفصل مدينة القدس عن محيطها تماماً، وإن نجح المخطط، فإنه سيكون إلى ذات المنطقة، رغم أنهم يعتاشون فقط على تربية المواشي والأغنام على وجه الخصوص.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/١٦

#### ١٧. القدس: إغلاق المحال التجارية بسبب مسيرة المستوطنين غداً

القدس المحتلة: قال تجار مقدسيون في البلدة القديمة إن الشرطة الإسرائيلية سلّمتهم أمس الجمعة بياناً يأمرهم بإغلاق محالهم التجارية بسبب مسيرة المستوطنين المقررة يوم غد الأحد احتفالاً بذكرى ما يسمونه "توحيد القدس". وأفادت مراسلة "قدس برس" أن شرطة الاحتلال طلبت من تجار "شارع الواد" في البلدة القديمة إغلاق محالهم التجارية عند الساعة الخامسة مساءً، بسبب المسيرة التي من المقرر أن يشارك فيها عشرات آلاف المستوطنين. وأوضحت مراسلتنا أن المسيرة ستطلق غداً من باب العامود باتجاه شارع الواد في البلدة القديمة ثم إلى حائط البراق، وسيرفع خلالها المستوطنون الأعلام الإسرائيلية، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن يردد المستوطنون هتافات ضد العرب والفلسطينيين ويوجهون الشتائم لكل مواطن يجدونه أمامهم كما في كل عام.

قدس برس، ٢٠١٥/٥/١٦



## ١٨. أسرى النقب يحيون ذكرى النكبة بـ"يوم جهادي"

رام الله: أحيا أسرى حركتي حماس والجهاد الإسلامي في سجن "النقب" الصحراوي اليوم السبت ٥/١٦، ذكرى يوم النكبة من خلال إطلاق نشاطات يوم "جهادي" في كافة أقسام وغرف الأسرى تبدأ منذ الصباح وحتى المساء. ونقل مركز "أسرى" فلسطين الحقوقي عن مصادر في الحركة الأسيرة قولها إن يوم "جهادي" يبدأ بتبديل أمراء الأقسام ومسؤولية كل أسير داخل الغرف، بحيث يصبح أصغر ٧ أسرى عمراً مسؤولي تنظيم الأسرى، وأكبر ٧ أسرى عمراً يشرفون على نظافة الغرف والأقسام وتحضير إفطار جماعي يشمل كافة الأسرى مع مراعاة الأقسام؛ كنوع من تغيير الروتين ومساواة الجندي والقائد أمام العدو، بحسب ما تم نقله.

قدس برس، ٢٠١٥/٥/١٦

## ١٩. "شاهد": جهود أردنية وراء وقف الاحتلال حفرياته في القدس

بيروت: أعربت مؤسسة حقوقية فلسطينية عن "تقديرها للجهود التي تبذلها المملكة الأردنية في إطار الوصاية والرعاية الهاشمية للمقدسات الإسلامية والمسيحية". وقالت "المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان - شاهد" في بيان صحفي تلقته "قدس برس" اليوم السبت ٥/١٦ إن "الجهد الأخير الذي بذلته الأردن في إطار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة - يونسكو مؤخراً، أثمر عن قرار مهم جداً يؤكد الحقوق العربية الراسخة في مدينة القدس المحتلة". وطالبت المؤسسة الأردن بمواصلة الجهود في المحافل الدولية للدفاع عن حقوق العرب في هذه المدينة المقدسة.

قدس برس، ٢٠١٥/٥/١٦

## ٢٠. السماح لطلاب مخيم اليرموك المحاصرين بإجراء امتحاناتهم الرسمية في دمشق

بيروت - (أ.ف.ب.): تمكن ١٥٥ طالباً من الخروج سيراً على الأقدام من مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين المحاصر جنوب دمشق، متوجهين إلى العاصمة لإجراء امتحانات الشهادة الرسمية المتوسطة المقررة يوم الأحد المقبل، وفق ما أكد متحدث باسم منظمة الأونروا. وقال المتحدث باسم وكالة الأونروا كريس غينيس لوكالة فرانس برس الجمعة إن "التلاميذ الـ ١٥٥ غادروا المخيم بمساعدة السلطات السورية" لإجراء امتحاناتهم الرسمية في دمشق.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/١٦

## ٢١. دعوة لبريطانيا لتصويب "الخطيئة التاريخية" تجاه فلسطين

غزة: حملت "الهيئة التنسيقية لإحياء فعاليات ذكرى النكبة"، بريطانيا المسؤولية الأولى عما جرى للشعب الفلسطيني من ضياع لأرضه وتهجير وقتل لأبنائه ونهب لثرواته ومقدراته. وطالبت الهيئة في مؤتمر صحفي عقده مساء الخميس ١٤/٥ في غزة، بريطانيا بتصحيح ما وصفته بـ"الخطيئة التاريخية"، بما يكفل عودة الفلسطينيين واستعادتهم لأرضهم وتعويضهم. واعتبر البيان أن الدول التي وقعت مع الاحتلال اتفاقيات هدنة دائمة وأتبعتها باتفاقيات سلام، تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه الشعب الفلسطيني. ودعت الهيئة، منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها إلى التراجع عن مشروع السلام مع دولة الاحتلال والعودة إلى منهج المقاومة والتحرير لضمان وحدة الشعب الفلسطيني واستعادة كامل حقوقه. ووجه البيان نداء لفلسطيني سورية طالبهم خلاله بالتوجه نحو أراضيهم المحتلة، داعياً منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية ووكالة الأونروا وجامعة الدول العربية؛ تذليل كل الصعاب أمامهم وتوفير احتياجاتهم والتعاون لتحقيق هذا الهدف. وتجدر الإشارة إلى أن البيان قد حمل توقيع ٦١ مؤسسة وهيئة ومراكز أبحاث ودراسات وفصائل فلسطينية ونقابات وكنل طلابية، شاركت جميعها بالعمل تحت مظلة الهيئة التنسيقية لإحياء فعاليات الذكرى الـ ٦٧ للنكبة لهذا العام.

قدس برس، ١٥/٥/٢٠١٥

## ٢٢. "شاهد" في الذكرى الـ ٦٧ للنكبة تؤكد على أن الحق يبقى حقاً وإن مرت عليه مئات السنين

تمر الذكرى السابعة والستون لنكبة الشعب الفلسطيني هذا العام وهو لا يزال يعيش ظروفاً بالغة السوء والتعقيد. ففي الأراضي المحتلة لا يزال الحصار الجائر محكماً على سكان قطاع غزة منذ ٨ سنوات، كما أن آلة القتل لم تتوقف لحظة في قطاع غزة، فضلاً عن توقف عملية الإعمار منذ العدوان الأخير في صيف ٢٠١٤. كما أن الضفة الغربية ما تزال تعاني مرارة الاحتلال من قتل واعتقال وتوغلات وتضييق شديد على حرية الحركة، ولا تزال خطوات جدار الفصل العنصري تسير بسرعة هائلة مخلفاً واقعاً سيئاً على حياة سكان الضفة ومقطعاً أوصالها قطعاً متناثرة. كما تمر ذكرى النكبة هذا العام والقدس المحتلة تعيش أسوأ أيامها حيث يشرع المستوطنون إلى اقتحام المسجد الأقصى يومياً بحماية ورعاية جنود الاحتلال، وتُهدم المنازل فيها بحجة واهية وهي عدم الترخيص، كما تُحرم المدينة المقدسة وسكانها من حقهم في التنمية، ويُمارس الاحتلال بلطجة سافرة على المقدسيين.

أما فلسطينيو الشتات فإن حالهم ليس بأحسن من حال إخوانهم في الداخل المحتل، ففي سوريا يعيش الفلسطينيون (أو من تبقى منهم) نكبة حقيقية، حيث دمرت بيوتهم وشردوا واعتقلوا وقتل المئات منهم، وحوصروا في مخيماتهم (لا سيما مخيم اليرموك)، وفي لبنان لا تزال معاناتهم كما هي، فلم ينته إعمار مخيم نهر البارد، ولا تزال القوانين اللبنانية تعمل على تجاهل حقوق الفلسطينيين (حق التملك، حق العمل، الحق في توسعة مساحة المخيمات..). وليس الحال أحسن في مصر والعراق وليبيا..

أما وكالة الأونروا الدولية، وعلى الرغم من دورها الهام والحيوي في عمليات الدعم الاجتماعي للاجئين، لا سيما في قطاع غزة وسوريا ولبنان، إلا أنها لا تزال مقصرة جداً في الوفاء باحتياجات اللاجئين الحقيقية خصوصاً في الأزمات الحادة. والمجتمع الدولي لم يُعر نداءات الأونروا العاجلة الاهتمام الحقيقي، الأمر الذي يهدد منظومة عمل الأونروا كلها.

في الذكرى الـ ٦٧ للنكبة تدعو المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) ما يلي:  
أولاً: إن أي تقصير في دعم الأونروا سيؤدي إلى تصفيتها. وسوف يعطي دليلاً إضافياً للاجئين الفلسطينيين على أن المجتمع الدولي قد تخلى عن قضيتهم. ولا بد من العمل الجاد دولياً وعربياً ومحلياً للمحافظة على وجود الأونروا كهيئة دولية قائمة على أسس القانون الدولي والقرارات الدولية المخصصة لمساعدة وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين.

ثانياً: إن الانتهاكات الجسيمة للشرعة الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني منذ النكبة وحتى يومنا هذا، إنما تشكل جرائم لا تسقط بالتقادم ويتحمل الاحتلال المسؤولية الجزائية والمدنية حيالها.

ثالثاً: تطالب (شاهد) المجتمع الدولي بضرورة العمل الجاد لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، حيث أنه لا إمكانية لتحقيق السلام من دون المحافظة على الحقوق الفلسطينية كاملة، وعلى رأسها حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى مدنهم وقراهم التي هجروا منها عام ١٩٤٨.

رابعاً: تدعو (شاهد) الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين وخاصة في لبنان إلى ضرورة احترام حقوق الإنسان الفلسطينيين. إن التمسك برفض التوطين والحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية، لا يسوغ للدول المضيفة حرمان اللاجئين الفلسطينيين من حقوقهم المدنية والاجتماعية والاقتصادية، باعتبار أنها حقوق إنسانية، وأن احترامها لا ينتقص من حق العودة. كما تدعو الحكومة اللبنانية إلى تسوية وضع اللاجئين الفلسطينيين من سورياً

خامساً: تدعو (شاهد) المجتمع الدولي والحكومة السورية وقوات المعارضة المسلحة إلى ضرورة تحييد المخيمات عن الصراع الدائر هناك، وإلى ضرورة اعتبار المخيمات الفلسطينية مناطق مدنية آمنة

بموجب أحكام القانون الدولي الإنساني، وأن يقدم المجتمع الدولي المزيد من الدعم للأونروا كي تقوم بواجبها الإنساني حيال اللاجئين الفارين من القتال سواء داخل سوريا نفسها أو إلى الدول المجاورة. **سادساً:** تدعو (شاهد) السلطة الفلسطينية وكل أصدقاء القضية الفلسطينية إلى الاستفادة من المحافل الدولية لملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين على جرائمهم المتتالية بحق الفلسطينيين، لا سيما محكمة الجنايات الدولية.

المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، بيروت في ٢٠١٥/٥/١٥

### ٢٣. التيار السلفي الجهادي: عمليات الاعتقال مستمرة في غزة وعدد المعتقلين يتجاوز الستين

كتب حسن جبر: قال التيار السلفي الجهادي إن عمليات الاعتقال ضدّ أعضائه لم تتوقف حتى هذه اللحظة، حيث يتم يومياً اختطاف عدد من الشباب في مناطق عدة من قطاع غزة. وأكد مصدر مسؤول في التيار السلفي في حديث لصحيفة الأيام أن الجهة التي تقوم بعمليات الاختطاف والتحقيق في أغلب الحالات هي كتائب القسام، قبل تسليمهم لجهاز الأمن الداخلي، مؤكداً عدم وجود عدد دقيق للمعتقلين والمختطفين إلا أن ما تم إحصاؤه يفوق الستين، فضلاً عن تم الإفراج عنهم. وأكد أن "ما زعمته حماس من أن أغلب المعتقلين يعملون في الأجهزة الأمنية التابعة لفتح في رام الله هو كذب وافتراء مفضوح" مشيراً إلى أن قلة من المعتقلين هم كذلك، وتم قطع رواتبهم من رام الله. وقال: من أشاعت حماس أسماءهم متهمّة إياهم بالعمل لصالح رام الله لمجرد أنهم يتقاضون راتباً منها - هم من المجاهدين والدعاة المعروفين الذين يشهد من يعرفهم بصلاحتهم وجهادهم، وكانوا سابقاً في صفوف حماس وفي كتائب القسام، وتركوها لأسباب شرعية، ومنهم من تعرض لمحاولة اغتيال من اليهود. وتساءل: إن كان تقاضي راتب من رام الله يعني العمالة للسلطة، فلماذا كل هذا التباكي من حماس من أجل دمج موظفيها في كشوف رواتب رام الله!؟

وبخصوص التفجيرات التي تحدث في غزة قال المصدر المسؤول: لو كان لدى حماس دليل على علاقة السلفيين بالتفجيرات الهزلية لكانت عرضته لتغطية نزيه الثقة لدى عناصرها، الذي بات كثير منهم لا يصدق ادعاءات ومزاعم إعلامها. وتابع: لا ننكر أنه حدث فعل واحد أو اثنان من منتمين للسلفية، لكنه كان حدثاً فردياً بلا شك، وكان رد فعل على الاعتقالات، أي أن الاعتقالات والتعذيب وهدم مسجد المتحابين سبق هذه الحدث، فضلاً عن أن أكثر المعتقلين لم يتم توجيه اتهام لهم، إنما يتم تعذيبهم بأبشع الوسائل والتحقيق معهم على أمور ليس لها علاقة بالتفجيرات، بل بنشاطاتهم واستعداداتهم وتجهيزاتهم ضد اليهود!

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/١٦

## ٢٤. اتفاق أردني فلسطيني على مواجهة إجراءات إسرائيل لإعاقة التجارة بينهما

رام الله - بسام شرف: اتفق الجانبان الفلسطيني والأردني أمس على أهمية إيجاد آلية مشتركة من شأنها الضغط على "إسرائيل"، لإزالة المعوقات التي تحد من رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين، وإطلاق مزيد من المبادرات التسويقية والترويجية لمنتجات كلا البلدين الشقيقين.

وشدد المشاركون في اجتماع عقد في رام الله، وضم وزير الزراعة شوقي العيسة ووزيرة التجارة والصناعة الأردنية مها علي، ووكيل وزارة الاقتصاد الوطني تيسير عمرو، وبمشاركة السفير الأردني لدى دولة فلسطين خالد الشوابكة، وممثلي القطاع الخاص في البلدين، على ضرورة تطبيق الاتفاقيات الاقتصادية المشتركة، والضغط باتجاه خلق حرية تجارية تسمح بانسياب البضائع الفلسطينية دون عائق. وأكدوا ضرورة تفعيل عمل اللجان الفنية المشتركة بهذا المجال، خاصة فيما يتعلق بالمراكز اللوجستية على الحدود والتي من شأنها تسهيل الحركة التجارية بالاتجاهين، فضلا عن الاتفاق على تنسيق الجهود بما يحقق مراجعة بروتوكول باريس الاقتصادي كونه يحدد الحصص التي يسمح باستيرادها للجانب الفلسطيني وهو أصبح الآن غير ذي صلة بالواقع ومتغيراته.

الاتحاد، أبو ظبي، ١٦/٥/٢٠١٥

## ٢٥. حملة لدعم التوجه الفلسطيني لطرد "إسرائيل" من "فيفا"

رام الله: أعلنت شبكة رياضية فلسطينية عن إطلاق حملة وطنية لدعم الطلب الفلسطيني بطرد إسرائيل من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بسبب القيود التي تفرضها على الرياضة الفلسطينية. وأكدت شبكة "الحقيقة سبورت"، في بيان صحفي تلقت "قدس برس"، نسخة عنه اليوم السبت ١٦/٥، على أهمية الرؤية والرسالة الوطنية للإعلام الرياضي في هذه المرحلة الهامة التي تمر بها الحركة الرياضية الفلسطينية والمتمثلة في معركة انتزاع حقوقها الدولية وطرد إسرائيل من "فيفا".

وعبر القائمون على الحملة "عن دعم الجسم الرياضي الفلسطيني بلاعبيه وإعلاميه وجماهيره وكل القطاعات المنضوية تحته لرئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل الرجوب".

قدس برس، ١٦/٥/٢٠١٥

## ٢٦. تسريب للفريق عنان ينفي فيه تسلل عناصر من حماس وحزب الله إلى مصر خلال الثورة

بنت قناة مكملين الفضائية تسريبا جديدا منسوباً لرئيس أركان الجيش المصري السابق الفريق سامي عنان ينفي فيه علمه بأن تكون عناصر من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أو حزب الله اللبناني قد اقتحمت سجونا في مصر إبان ثورة يناير ٢٠١١، وذلك في شهادة أمام محكمة.

وبحسب التسجيل الصوتي المسرب، فقد سألت هيئة المحكمة عنان: هل المخابرات الحربية قد أبلغته "بدخول عناصر من حماس أو حزب الله عبر الأنفاق لإحداث اضطرابات بالبلاد وهم يحملون أسلحة"، فيجيب بقوله إن ذلك "لم يعرض على المجلس (العسكري)، ولم أبلغ بمثل هذا الكلام"، مؤكداً أن ذلك "لم يحدث". وتلا ذلك سؤال هل "الأجهزة المخابراتية بالقوات المسلحة قد رصدت أي تسلل عبر الأنفاق في سيناء لأي من عناصر حزب الله أو حركة حماس أو غيرها من العناصر الأجنبية" إبان ثورة يناير، فيجيب عنان "لا، لم نرصد".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٥/١٦

### ٢٧. "النقابات المهنية": فلسطين عربية من البحر إلى النهر والنصر قادم

عمّان: أكدت النقابات المهنية ان الشعب الفلسطيني المجاهد سينتصر لا محالة على الاحتلال والظلم، وان إرادته ستبقى أقوى من جبروت الاحتلال وقمعه وجيشه. وقال رئيس مجلس النقباء نقيب الصيادلة الدكتور احمد عيسى في بيان بمناسبة الذكرى ٦٧ لنكبة حزيران ١٩٤٨ ان المقاومة هي خيار شعبنا الوحيد ووحدة فصائله هي مقدمة لتحقيق النصر وتحرير الأرض. وأضاف، إن هذه الذكرى الأليمة ما تزال ماثلة في وجدان وقلب كل حر في هذه الأمة يورثها كل جيل لمن يأتي بعده مصمما على العودة والتحرير متمسكا بمفتاح الدار منتظراً لساعة العودة التي ستكون قريبة بأذن الله. واكد ان النقابات المهنية والتي هي جزء من الشعب الأردني تقف في هذه الذكرى مع شعبنا في فلسطين التاريخية، وتؤكد ان فلسطين عربية من البحر إلى النهر وأن الاحتلال الصهيوني مهما طال إلى زوال، وأنها لن تعترف بهذا الكيان الذي قتل وشرذ أهلنا ودمر البيوت وشتت الشمل، ولن تسلم له مهما طال الزمن، ومؤمنة أيامنا راسخا بأن فلسطين لنا والقدس لنا ويافا وعكا لنا والحقوق لا تسقط بالتقادم.

الدستور، عمّان، ٢٠١٥/٥/١٦

### ٢٨. الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان: فلسطين ستظل قلب العالم العربي والإسلامي

بيروت: أكد الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان إبراهيم المصري أن فلسطين مازالت وستبقى قلب العالم العربي والإسلامي، الذي لا يمكن أن يستقيم حاله قبل تحريرها من الاحتلال. ورأى المصري في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، أن مكانة فلسطين في العالمين العربي والإسلامي لا تفرضها الجغرافيا وحدها وإنما العقيدة، وقال: "يمر العالم الإسلامي هذه الأيام بذكرى أليمة هي ذكرى ١٥ أيار (مايو) ١٩٤٨، وهي ذكرى الهزيمة الكبرى في فلسطين وقيام الكيان



الصهيوني على أرض فلسطين. وأذكر الجميع بأن القضية الفلسطينية وكانت ولا تزال وستبقى القضية المركزية للعالمين العربي والإسلامي ليس لأنها قريبة منه، ولكن لأن الله كرمها وأكد على متابعة تحريرها سواء كان الذين يحتلونها من الفرنجة أو من الصهاينة، والأمل أكبر اليوم أن يتم تحرير فلسطين كما تم تحريرها على يد صلاح الدين الأيوبي وإخوانه من الحكام المسلمين الذين توافدوا من أجل التحرير".

وقل المصري من أهمية القضايا الثنائية التي غطت على اهتمام العرب والمسلمين بالقضية الفلسطينية، وقال: "مع الأسف الشديد هناك قضايا جزئية وفرعية محلية وإقليمية فرضت نفسها في الساحتين العربية والإسلامية، ومازال عالمنا منشغلا تارة في سورية وتارة أخرى في اليمن وتارة ثالثة في لبنان، وللأسف غادرت القضية الفلسطينية مكانتها اللاتقة وكل قطر انشغل بهوموم، لذلك أدعو الجميع وأؤكد أن القضية الفلسطينية يجب أن تبقى هي ذات الأولوية، لأن فلسطين هي قلب العالم الإسلامي وهذا العالم العربي لا يمكن أن يلتقي إلا إذا كان قلبه سليما ومعافى، وقلب فلسطين القدس وقلب القدس الأقصى الذي شهد حادثة الإسراء وفرض الصلاة".

ونفى المصري أن تكون ثورات الربيع العربي ضد الاستبداد خصما على القضية الفلسطينية، وقال: "تحرير الإيرادات هو مدخل أساسي لتحرير فلسطين، لأنه لا يمكن مواجهة الاحتلال بأنظمة استبدادية، لذلك جاءت ثورات الربيع العربي من أجل تحرير الشعوب العربية والإطاحة بالأنظمة الاستبدادية المتحكمة في الشعوب، لكن للأسف هذه الأنظمة سرعان ما التقطت أنفاسها وعادت لتجهض الثورة في مصر وليبيا وفي غيرها من الأقطار العربية، ولا زلنا نعمل على هذا الخط، والأصل أن يتابع طريقه لتحرير إرادته وصولا إلى تحرير فلسطين، وبدون تحرير الإيرادات لا يمكن مواجهة الاحتلال".

ورأى المصري أن إجهاد ثورات الربيع العربي تمثل خدمة مباشرة للاحتلال، وقال: "لا شك أن الذين يقفون في صف الثورات المضادة لإرادة الحرية والكرامة والانتقال الديمقراطي هم في الحقيقة يخدمون الاحتلال مباشرة، والدليل على أن الأنظمة العسكرية الاستبدادية التي تحكمت في إرادة الشعوب تخدم الاحتلال هو ما يجري ضد قطاع غزة من حصار قاتل".

وأضاف: "إن تحرير الإيرادات يبقى هو الأساس، والذين يريدون إعاقة التحرر من الاستبداد يعطون الاحتلال فرصة للعدو كي يستمر في التحكم في فلسطين"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٥/٥/١٥

### ٢٩. نعيم حسن: يجب أن يكون هناك تحرك عربي مشترك لإبقاء القضية الفلسطينية مرفوعة

رأى شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن في تصريح له أمس في ذكرى نكبة فلسطين، أن "القلق على مصير القضية الفلسطينية يزداد يوماً بعد يوم". ودعا إلى "تحرك عربي مشترك للارتقاء إلى مستوى التحديات المصيرية التي تجابهنا، ولإبقاء راية قضية الحق فلسطين مرفوعة في جميع المحافل العربية والدولية". وناشد الفلسطينيين "ألا يسمحوا لخلافاتهم الداخلية أو لتداعيات الأوضاع العربية بتضييع هدفهم الأساس، ألا وهو مواجهة الاحتلال الغاشم وارتكابه، والحفاظ على روح المقاومة بوجهه حتى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٥/١٦

### ٣٠. أردوغان: فقدنا توجهنا نحو القدس بسبب تناحر قلوبنا

أرزنجان - الوكالات: أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن تناحر القلوب أفقد المسلمين التوجه نحو القدس، قائلاً: "للأسف! نحن المسلمون فقدنا توجهنا صوب القدس، فأعيننا التي تجمد ماءها أصبحت لا ترى، وقلوبنا التي يتعين عليها أن تخفق من أجل القدس، باتت في حالة تناحر، بل في حالة حرب مع بعضها البعض".

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها الرئيس التركي، يوم الجمعة، أمام حشد من المواطنين، في ولاية أرزنجان وسط تركيا، على هامش قيامه بافتتاح سلسلة من المشروعات الخدمية هناك، والتي أعرب خلالها على تمنيه بأن تصبح مناسبة الإسراء والمعراج الليلة؛ سبباً في نزول الخير على البلدان الإسلامية. وتابع الرئيس "أردوغان" قائلاً: "حينما نذكر كلمة معراج؛ فإن أول ما يتبادر إلى الأذهان، القدس والمسجد الأقصى"، معرباً عن أسفه الشديد للأحوال التي وصل إليها المسلمون في الوقت الراهن، وغفلتهم الكاملة عن المسجد الأقصى والقدس. وطالب الرئيس التركي المواطنين أن يرفعوا أكفّ الضراعة في هذه الليلة المباركة؛ ليسألوا الله تعالى أن يعيد المسجد الأقصى إلى عصمة المسلمين، وأن يزيح الغشاوة عن أعينهم، ليبصروا الأقصى في كل وقت وحين.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٥/١٦

### ٣١. وزارة الخارجية الإيرانية: الاحتلال الصهيوني مصدر الأزمات بالمنطقة

طهران: جددت إيران دعمها للقضية الفلسطينية وطالب الشعوب والدول الإسلامية باعتماد اليقظة إمام ما أسمته بـ "مؤامرات الكيان الصهيوني وحماته" لأتارة الفرقة بين الأمة الإسلامية ونسيان القضية الفلسطينية باعتبارها القضية الرئيسية والأساسية للعالم الإسلامي.

وقال بيان للخارجية الإيرانية صدر بمناسبة ذكرى النكبة، اليوم الجمعة (٥/١٥): "منذ تأسيس الكيان الصهيوني اللقيط في قلب الأراضي الإسلامية المغتصبة في فلسطين نشهد يوماً تزايد وتيرة اللام ومحن الشعب الفلسطيني المظلوم وشعوب المنطقة". وأضاف: "إن الكيان المحتل للقدس وخلال السنوات الـ ٦٧ الماضية وإضافة إلى ارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني الأعزل كان المصدر الرئيسي للالتزامات الإقليمية وكذلك مصدر التهديد الحقيقي للأمن والسلام العالميين بحيث يمكن مشاهدة تداعياته حالها في إطار الأزمات الإقليمية".

قدس برس، ٢٠١٥/٥/١٥

### ٣٢. وزير الأوقاف التركي في خطبة الجمعة بـ"الأقصى": لا نقبل التقسيم المكاني والزمني للمسجد

القدس - عبد الرؤوف ارناؤوط: قال وزير الأوقاف التركي الشيخ محمد جورماس في خطبة الجمعة، أمس، في المسجد الأقصى "لا نقبل ولن نقبل التقسيم المكاني والزمني للمصلين في المسجد الأقصى من غير المسلمين، فالمسجد الأقصى مسجد إسلامي منذ نشأته وإلى يوم الدين، ومن باب أولى أن لا نقبل أن تكون القدس عاصمة أبدية لليهود أو الإسرائيليين". وقال "إن الرؤية القرآنية الإسلامية لمدينة القدس تؤمن أن الله تبارك وتعالى قد بارك هذه المدينة كلها بمباركته للمسجد الأقصى وما حوله، وإن الله قد باركها للناس جميعاً وإلى يوم الدين". وأضاف: "ولا تقوم هذه الرؤية على أساس جغرافي محض، وإنما على أساس أن الله تبارك وتعالى قد بارك هذا المكان، ومباركة الله تعالى له توجب على المؤمنين بالله والقرآن والإسلام أن يباركوا هذا المكان، والمباركة الدينية توجب أن يكون هذا المكان حَرَمًا آمناً، وأن من دخله كان آمناً، ولكن لا أمان لمن لم يحفظ للقدس أمنها، فهو آمن بأمانه، وسالم بسلمه، وأما من يعتدي عليها فلا أمان له ولا سلام". وأشار إلى "أن المسلمين أمام عقيدة قرآنية إسلامية للقدس، وبيت المقدس جزء من إيمانهم وعقيدتهم لا يكتمل الإيمان إلا بها، ولا يتحقق الانتماء للأمة الإسلامية دونها، والمسلمون مجتمعون في الماضي والحاضر على هذه الرؤية لأنها مستندة إلى أصل قرآني وبيان نبوي وإجماع من الصحابة". وتابع "آمنت الأجيال المسلمة كلها بهذه الرؤية القرآنية الإسلامية، فلم يقع خلاف بين المسلمين على مكانة مدينة القدس الدينية، ولا على تفسير النصوص الدينية المتعلقة بالقدس عند كافة المدارس والمذاهب الإسلامية".

وأشار إلى أنه "ولذلك فإن قضيتكم هي قضيتنا، وإن جراحكم في أجسادنا، لا تفضلاً منا ولا مناً، وإنما واجب علينا ودين، فقضية الأقصى وما تحمله من مشاعر إنسانية محقة، هي قضية أمة لا تملك التنازل فيها عن دينها وعقيدتها وما كلفها الله به من أمانة وعبادة".

وقال ان "سكان القدس تعرضوا على مر العصور إلى صنوف من الاضطهاد والتعذيب والقتل والتشريد، ولم يعرفوا الحرية الدينية ولا الأمان الاجتماعي ولا الاستقرار الاقتصادي ولا العدل السياسي إلا في العصور الإسلامية".

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/١٦

### ٣٣. حزب البعث الموريتاني يدعو لقيام جبهة عربية لمواجهة التحالف الأمريكي الصهيوني الإيراني

نواكشوط: أكد حزب البعث في موريتانيا في بيان أمس بالذكرى السابعة والستين للنكبة "أن مواجهة الكيان الصهيوني والقوى الإمبريالية الداعمة له لن تكون باستجداء الأعداء ولا باستدرار عطفهم، بل بمنطق قومي شعبي وحدوي، وإيمان لا حد له بحقوق الشعب العربي مهما طال الزمن، وبتصميم على استرجاع هذه الحقوق".

وأضاف البيان "أن الأحداث الكارثية التي تلاحق أمتنا منذ هذه النكبة مروراً بالعدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر، والعدوان الثلاثيني ١٩٩١ على جمجمة العرب وقلعتهم المحررة - العراق - واحتلاله في ٢٠٠٣ واشتعال "الجحيم العربي" الذي قضى على أكثر من قطر عربي ويتهدد بقية الأقطار، وأخيراً وليس آخراً انفضاح التحالف التأمري بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران الفارسية على دول الخليج العربي وتفتيت أقطاره واقتسام ثرواته والنفوذ عليه، كل ذلك لا يمكن مواجهته إلا بما أكد عليه حزب البعث بإعطاء محتوى شعبي عميق لهذه المواجهة، ضمن تشكيل جبهة شعبية عربية عريضة متنوعة، بعمق وتنوع واتساع الجغرافيا القومية للوطن العربي".

"ومن هذا المنطلق القومي فإننا، يضيف البيان، نناشد حكام الخليج العربي ونخبه لاتخاذ مواقف حازمة حقاً، قبل أن نبكي حسرة على نتائج كان بالإمكان تلافيها كما بكينا العراق بعدما فرطنا فيه، لمواجهة خطر التحالف الأمريكي . الصهيوني . الإيراني بعيداً عن المهاترات والاحتباس في دائرة تصفيات الحساب في الماضي.

وشدد البيان التأكيد بأن "الموقف يتطلب الارتقاء المطلوب بالقضية العربية، بكل عناوينها، إلى مستواها القومي الطبيعي وتعبئة الجماهير العربية في وحدة نضالية حقيقية وحول شعارات وحدوية، بدلاً من النظرة التجزئية للمعركة التي ستقضي على دول الخليج، كما كانت، بنتائجها، وبالأعلى أقطار أخرى". وأوضح البيان "أن لا خيار آخر سوى دعم المقاومات في فلسطين والعراق والأحواز العربية، ودعم الأحزاب والقوى القومية والإسلامية التي دعمت دول الخليج في "عاصفة الحزم" ولم تشمت بها، برغم مرارة التاريخ القريب".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/١٦

### ٣٤. يديعوت أحرونوت: حكومة الشاه طالبت "الموساد" باغتيال الخميني

حلمي موسى: كشف المعلق الأمني في صحيفة "يديعوت أحرونوت" رونين بيرجمان النقاب عن طلب الحكومة الإيرانية، في العام ١٩٧٩، من جهاز "الموساد" الإسرائيلي اغتيال مرشد الثورة الإسلامية في إيران آية الله الخميني. وأشار بيرجمان إلى أن إسرائيل رفضت الطلب في حينه، لكن أحد كبار رجالات "الموساد" السابقين يبدي حالياً الندم لأنه لم يؤيد ذلك. وأشارت "يديعوت" إلى أن رئيس الحكومة الإيرانية الأخير في عهد الشاه شهروز بختيار طلب من مسؤولي "الموساد"، في طهران، أن يقوم جهاز الاستخبارات الإسرائيلي باغتيال زعيم الثورة الإسلامية، الذي كان لاجئاً في فرنسا، آية الله الخميني. وقالت إن هذا ما اتضح أمس الأول في مؤتمر خاص عقد في مركز دراسات الأمن القومي في تل أبيب، لمناسبة نشر كتاب المسؤول الكبير السابق في "الموساد" يوسي ألبير بعنوان "دولة معزولة: البحث السري لإسرائيل عن حلفاء في المنطقة. إسرائيل ونظرية الأطراف".

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٥/١٦

### ٣٥. "الإيسيسكو" تشيد بتعزيز العلاقات بين الفاتيكان وفلسطين

الرباط: أشادت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "الإيسيسكو" بتعزيز علاقات التعاون بين الفاتيكان ودولة فلسطين من خلال التوجه إلى توقيع معاهدة بين البابا فرنسيس، والرئيس الفلسطيني محمود عباس في المستقبل القريب. وأكد بلاغ صحفي صادر عن الإيسيسكو يوم الجمعة ٥/١٥، أهمية هذه المعاهدة لكونها تعني اعتراف الفاتيكان بدولة فلسطين، وبحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والحرية والانعتاق من الغطرسة الإسرائيلية واسترجاع حقوقه المسلوبة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة. كما ستعزز هذه المعاهدة الجهود الدولية المبذولة من أجل حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف وباقي المدن الفلسطينية، وتعزيز الحوار بين الثقافات والتعايش بين أتباع الأديان.

قدس برس، ٢٠١٥/٥/١٥

### ٣٦. اليازغي: فلسطين في قلب الأمة لكنها ليست أولوية حكوماتها

الرباط: أكد وزير الدولة المغربي السابق محمد اليازغي أن القضية الفلسطينية لا تزال حاضرة في وجدان شعوب الأمتين العربية والإسلامية على الرغم من أنها توارت عن الملفات ذات الأولوية

بالنسبة للحكومات العربية والدولية. ودعا اليازغي في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، الحكومات العربية والإسلامية إلى إعادة الأولوية للقضية الفلسطينية ودعم شعبها الذي قال بأنه "صابر وصامد وأبدى من الإرادة في مواجهة الاحتلال صورا بطولية على الرغم من ضعف سلاحه".

وأضاف: "فلسطين حاضرة في الوجدان العربي والإسلامي بقوة، ولا يمكن أن تغادر وجدانهم، لكن مع الأسف الظروف السياسية التي يعيشها العالم والمنطقة العربية عامة ومنطقة الشرق الأوسط تحديدا جعلت القضية الفلسطينية تغيب عن جدول أعمال الحكومات العربية، وهذا أمر مؤسف، إذ أن الواجب يقتضي أن تجعل حكوماتنا من القضية الفلسطينية قضية على رأس أعمالها لمواجهة أسوأ حكومة إسرائيلية في تاريخ المنطقة، لا سيما وأن الشعب الفلسطيني الصامد والصابر على أرضه قد واجه الاحتلال بإرادة فولاذية على الرغم من ضعف عتاده العسكري".

وأشار اليازغي إلى أن الربيع العربي كان بإمكانه أن يكون سندا للقضية الفلسطينية ولأهلها، لكن قال: "للأسف الربيع العربي الذي انطلق أساسا لتحقيق المتظاهرين في مختلف الدول العربية بالحرية والحرية والديمقراطية، التطورات على الأرض لم تذهب في هذا الاتجاه، وهناك مد رجعي في العالم العربي استفاد أكثر من الآخرين من الربيع العربي، وللأسف العالم مشغول بقضايا أخرى كالأزمة الاقتصادية الطاحنة والإرهاب الذي ضرب كثيرا من الأقطار".

وأكد اليازغي أن المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على العرب والمسلمين والفلسطينيين قبلهم، وقال: "على العرب والمسلمين أن يتمسكوا بالدفاع عن فلسطين والوقوف إلى جانب أهلها للدفاع عن ديارهم. وعلى الفلسطينيين قبلهم أن يتوحدوا، فلا خيار أمام حركتي "فتح" و"حماس" إلا الوحدة، وتأجيل أي خلاف إيديولوجي أو خيار مجتمعي إلى ما بعد إنهاء الاحتلال"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٥/٥/١٥

### ٣٧. حقوقي تونسي: تحرير الإرادات العربية بداية نهاية "إسرائيل"

تونس: أكد الناشط الحقوقي القاضي مختار اليحيوي أن القضية الفلسطينية ستظل قضية تحرر وطني، وأنها "لن تنقادم أو تنتهي مهما حاولت إسرائيل ومعها الأنظمة الفلسطينية والعربية المتاجرة بها". وأرجع اليحيوي في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" سبب تراجع موقع القضية الفلسطينية إلى ما أسماه بـ "الجمود السياسي" الذي أصاب المنطقة العربية عامة وفلسطين جزء منها، وقال: "منذ العام ١٩٦٧ وكنت لا أزال شابا خرجت يومها للتظاهر تأييدا للقضية الفلسطينية، وقد اعتقلت لهذا السبب يومها، ولا زلت أعتقد أن القضية الفلسطينية هي قضية تحرر وطني، وأرى أن ملامح التغيير التي هبت على المنطقة العربية أن تنتهي بالقضاء على هذا النظام العنصري المتطرف في فلسطين.



وإذا كانت الايديولوجيا التي حملت في العقود المنصرمة راية تحرير فلسطين هي إيديولوجيا قومية عربية، لكنني أعتقد أن الأصل هم الفلسطينيون الذين أكدوا تمسكهم بأرضهم ولم يغادروها". وأضاف: "الثابت والواضح عندي أن الجمود الذي أصاب المنطقة العربية في النصف الثاني من القرن العشرين قد أوجد حالة انسداد سياسي استعصى معها التغيير، الآن نشعر في عدة جوانب أن مظاهر النظام المنغلق بصدد الانهيار وهو نظام لم يعد قادرا على الصمود، وهذا التغيير لا يمكن إلا أن يكون في صالح نظام أكثر انفتاحا وأوسع قاعدة شعبية وسيخرج نخبة سياسية أحسن ويستطيع إعادة المنطقة لتعيش في سياقها التاريخي لا خارجه. وضمن هذا الوضع ستجد قضية فلسطين باعتبارها قضية تحرر وطني مكانتها، فقد عجز المحتلون عن إبادة الفلسطينيين أو العرب في المنطقة، ومن هنا فإن تحرر إرادة المنطقة ستكون بداية لنهاية هذا النظام العنصري".

قدس برس، ٢٠١٥/٥/١٥

### ٣٨. معاريف: أوروبا تدرس سحب الجنسية من المستوطنين في الضفة

القدس المحتلة: ذكر موقع صحيفة معاريف العبرية صباح اليوم، أن وزيرة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فريدريكا موغريني، ستصل إلى "إسرائيل" ورام الله الأسبوع المقبل. وفي أول زيارتها ستتوجه لرام الله للقاء الرئيس محمود عباس ورئيس الحكومة رامي الحمد الله ومن ثم ستتوجه لإسرائيل للقاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وبعد زيارة مورغيني سيصل وزير الخارجية النرويجي برندا وبعده وزير الخارجية الألماني فرانك شتتاير. ووفقا لمعاريف فإن الاتحاد الأوروبي سيدرس مجددا تعهد نتنياهو التوصل لاتفاق مع الفلسطينيين لإقامة دولة فلسطينية. وتأتي تلك الدراسة بعد أن تجاهل نتنياهو في خطابه ذكر الخطوط العريضة لحكومته وإقامة دولة فلسطينية. وأوضح الموقع أن الاتحاد الأوروبي سيتخذ الشهر المقبل قرارات حاسمة حول الصراع "الإسرائيلي" الفلسطيني. ووفقا لمعلومات وصلت لإسرائيل فإن الاتحاد الأوروبي سيفرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية ضد "إسرائيل" إن لم يتم تقدم في العملية السياسية مع الفلسطينيين. واحد العقوبات هي سحب الجنسية الأوروبية من المستوطنين سكان الضفة الغربية.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٥/٥/١٥

### ٣٩. في ذكرى النكبة: سفينة دنماركية تبحر لكسر الحصار عن غزة

رامي حيدر: في الذكرى الـ ٦٧ لنكبة الشعب الفلسطيني، انطلقت السفينة 'ماريان غوتينبيرغ' اليوم الجمعة من العاصمة الدنماركية كوبنهاغن، لتتضم إلى سفينة 'الحرية' ٣ وتبحر ضمن قافلة الحرية باتجاه قطاع غزة لكسر الحصار المفروض عليه.

ونظمت مؤسسات وجمعيات تضامن مع الشعب الفلسطيني، من السويد والنرويج والدنمارك، هذه الرحلة، وحمّلت السفن مواد مختلفة تم جمعها من الدول الثلاث، منها خلايا شمسية لتساعد سكان القطاع على الحصول على الكهرباء بسبب انقطاعها الدائم، وأدوية يحتاجها المواطنون هناك.

وبسبب عدم ضخامة حجم السفينة فهي لا تستطيع حمل كميات كبيرة، لا سيما أنها ليست معدة لنقل البضائع، وتقل على متنها كتاب وفنانين وسياسيين ونقابيين أوروبيين، الذين قالوا إنهم تلقوا المساندة والدعم من الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي، وأنه سينضم إليهم في رحلتهم لكسر الحصار. وستبحر السفينة في مسار محدد مسبقاً، يمر عبر اليونان، وستلتقي بسفن ومراكب أخرى ليكملوا المسير سوية إلى غزة.

عرب ٤٨، ١٥/٥/٢٠١٥

### ٤٠. شهادات "كسر الصمت" تكشف دموية حرب غزة القادمة

عدنان أبو عامر: تلقف الفلسطينيون التقرير الصادم لمنظمة "كسر الصمت" الإسرائيلية يوم ٤ مايو التي نشرت شهادات عشرات الجنود والضباط الإسرائيليين ممن شاركوا في حرب غزة الصيف الماضي ٢٠١٤، وهي منظمة أسسها إسرائيليون عام ٢٠٠٢، لكشف انتهاكات الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

باختصار

تلقف الفلسطينيون التقرير الصادم لمنظمة "كسر الصمت" الإسرائيلية يوم ٤ مايو التي نشرت شهادات عشرات الجنود والضباط الإسرائيليين ممن شاركوا في حرب غزة الصيف الماضي ٢٠١٤، وهي منظمة أسسها إسرائيليون عام ٢٠٠٢، لكشف انتهاكات الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. أدلة مروعة "المونيتور" قرأ معظم الشهادات الـ ١١١ لـ ٦٠ جندياً وضابطاً في التقرير الصادر بالعبرية والإنجليزية، وجاء في...

بقلم عدنان أبو عامر نشر مايو ١٥، ٢٠١٥

## أدلة مروعة

"المونيتور" قرأ معظم الشهادات الـ ١١١ لـ ٦٠ جندياً وضابطاً في التقرير الصادر بالعبرية والإنجليزية، وجاء في ٢٤٠ صفحة، وأورد أن الجنود تلقوا تعليمات إطلاق النار من قيادة الجيش الإسرائيلي تقضي بالتعامل مع كل فلسطيني في غزة بأنه ليس مدنياً.

قراءة أولية لتقرير "كسر الصمت" تفسر كيف حصدت حرب غزة طوال ٥٠ يوماً أرواح أكثر من ٢٢٠٠ فلسطيني، وإصابة ما يزيد عن ١١ ألفاً معظمهم من المدنيين، وتهجير أكثر من نصف مليون شخص، ومسح أحياء عن الوجود في قطاع غزة، وهي أرقام تعد كبيرة إذا ما قيست بعدد سكان القطاع الذين لا يزيدون عن ١,٨٠٠ مليون نسمة.

صحيح أن الفلسطينيين تحدثوا خلال عن انتهاكات قاسية ارتكبتها الجيش الإسرائيلي بحقهم في حرب غزة، من قتل المدنيين، ومنع سيارات الإسعاف من إنقاذ المصابين، وهدم المنازل على رؤوس أصحابها.

لكن التقرير الإسرائيلي اكتسب أهمية إضافية لأن من أصدره إسرائيليون، وجمع الشهادات من جنود وضباط شاركوا في الحرب، ولم يستند لتقارير صحفية، مما أكسبه مصداقية كبيرة. "آفتر غفاريهاو" من منظمة "كسر الصمت"، كشف يوم ٧ مايو أن الجيش غير أنظمة فتح النار، وقيادته غررت بالضباط والجنود في الميدان، بإبلاغهم أن بعض أحياء غزة التي سيدخلونها خالية من المدنيين.

الجيش الإسرائيلي أصدر بياناً يوم ٤ مايو أعلن فيه التزامه إجراء التحقيق الداخلي مع جنوده في شكاوي الضحايا الفلسطينيين والمنظمات الحقوقية المتعلقة بسلوكيات قواته إبان حرب غزة، زاعماً أن منظمة "كسر الصمت" رفضت تقديم أدلة على الشهادات الواردة كتابها، لأن هذه الشهادات أساءت لصورة الجيش الإسرائيلي..

وعقبت حماس يوم ٩ مايو على التقرير بالدعوة للإسراع بمحاكمة قادة الجيش الإسرائيلي لارتكابهم جرائم حرب بحق الفلسطينيين بغزة، لأن اعترافات الجنود الواردة في التقرير بتعمد قصف مراكز الإيواء، يستدعي محاكمة قادتهم.

رامي عبده مدير المرصد الأورو-متوسطي لحقوق الإنسان، قال "للمونيتور" أن "شهادات" كسر الصمت" تؤكد ارتكاب الجيش الإسرائيلي لجرائم حرب في غزة، وتكمل شهادات ذوي الضحايا الفلسطينيين، ودليلاً على مصداقيتها، وتشير إلى أننا ليس أمام تجاوزات فردية، بل عمل ممنهج من قبل الجيش".

وفور إعلان تقرير "كسر الصمت" أعلن صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين يوم ٩ مايو، أن السلطة الفلسطينية تعاقبت مع محامين دوليين لإعداد ملفات ستحيلها للمحكمة الجنائية الدولية ضد إسرائيل.

## الهروب من المواجهة

حسام بدران الناطق باسم حماس قال "للمونيتور" أن "ما ذكرته منظمة "كسر الصمت" جزء من الحقيقة عما ارتكبه الجيش الإسرائيلي من جرائم حرب في الأخيرة ضد غزة، ويؤكد أن سلوك الجيش أقرب لمنهج العصابات الدموية، لأنه يشعر بالأمان من أي عقوبات دولية أو ملاحقات قضائية". وأضاف في اتصال من قطر: "توقعاتنا تؤكد أن المواجهة العسكرية القادمة بيننا وبين إسرائيل، ستكون أشد عنفاً وأقوى شراسة، وتقديراتنا تشير إلى أن الجيش الإسرائيلي سيمارس جرائم أكثر مما مارسه خلال الحرب الأخيرة، في ضوء قدرة المقاتل الفلسطيني على كسر هيبة الجندي الإسرائيلي، وضرب منظومة الردع التي يتباهى بها الجيش الإسرائيلي أمام دول المنطقة، لكننا سنأخذ الدروس والعبر لمنع استهداف الجيش للمدنيين".

ليس سراً أن ارتفاع فاتورة الضحايا الفلسطينيين، من المدنيين والمقاتلين خلال حرب غزة شكلت عبئاً ثقيلاً على قادة حماس، من خلال أحاديث استمع إليها "المونيتور" من مسئولين في حماس، رفضوا كشف هوياتهم، الذين أرفقتهم مشاهد المجازر والدماء وهي تبث عبر الفضائيات ووسائل الإعلام على الهواء مباشرة، لاسيما وأن عدد الشهداء الفلسطينيين وصل في متوسط أيام الحرب إلى ٥٠ شهيداً.

وعلمت حماس أن رد إسرائيل على كل صاروخ ينطلق من غزة نحو مستوطناتها الجنوبية في سديروت وعسقلان وإسدود وبئر السبع سيقابله قتل العشرات من الفلسطينيين وإصابة المئات وتهجير الآلاف، مما يعني في النهاية أن فاتورة الدماء ستبلغ مستويات قد لا تحتملها حماس، وتدفعها لوقف الحرب، كما تمننت إسرائيل.

عسكرياً، تظهر شهادات الجنود الإسرائيليين أن مباحثة مقاتلي حماس لهم أصابهم بالهستيريا من كل هدف متحرك في غزة، كركاب الدراجات النارية، والمنازل المترصة، واعتبارهم جميع المواقع معادية. مسئول عسكري في حماس قال "للمونيتور" رافضاً كشف هويته، أن "الجيش الإسرائيلي عمل على تعويض خسارته أمام مقاتلي كتائب القسام بالذهاب لارتكاب مجازر بحق المدنيين، للضغط على قيادة المقاومة، وإجبارها على التراجع عن مطالبها وأهدافها برفع حصار غزة وفتح المعابر".

وأضاف: "كثير من المعارك خاضها المقاتلون الفلسطينيون مع الجيش الإسرائيلي في مناطق مكشوفة ليست سكنية على حدود قطاع غزة الشرقية في أحياء الشجاعية والبريج ورفح وخانيونس، ومعظمها مناطق مخلاة من المدنيين، لكن الجيش ذهب لقصف المنازل والمشافي والمدارس وسط هذه المناطق بعيداً عن أي اشتباكات، لعجزه عن النيل من المقاتلين".

أخيراً... يقدم تقرير "كسر الصمت" وثيقة قانونية يعتبرها الفلسطينيون مكسباً حقوقياً ضد إسرائيل، وعملوا على ترويجها بوسائل الإعلام، وعمموا كثيراً من الشهادات الدامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أهمها تقرير "منظمة أطباء لحقوق الإنسان" الصادر في يناير الماضي، كدليل إضافي على أن إسرائيل لم تخض حرباً نظامية في غزة، وإنما ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

في الوقت ذاته، تشعل هذه الشهادات الإسرائيلية الأضواء الحمراء لدى قادة حماس بأن الحرب القادمة مع إسرائيل ستبدأ من النقطة التي انتهت عندها الحرب السابقة، بما يعني رفع الكلفة البشرية والإنسانية من أعداد الضحايا والبنية التحتية التي ستكون هدفاً مفضلاً لسلاح الجو الإسرائيلي، مما سيشكل كابحاً جدياً وحقيقياً أمام أي قرار تتخذه بتفجير أي مواجهة عسكرية مستقبلية.

المونيتور، ٢٠١٥/٥/١٥

## ٤١. حماس وإسرائيل" إلى تهدئة طويلة

### عدنان أبو عامر

بات واضحاً أن حركة المقاومة الإسلامية حماس و"إسرائيل"، على حد سواء، ولكل منهما اعتباراته، تقومان بكل ما في وسعهما لمنع المواجهة العسكرية المقبلة في قطاع غزة، بعد مرور أقل من عام على انتهاء المعركة الأخيرة.

### تهديد عسكري

واصلت "إسرائيل" في الأسابيع الأخيرة زيادة كميات البضائع المدخلة إلى غزة يومياً، وأوعز وزير الدفاع لرئيس هيئة أركان الجيش ومنسق شؤون المناطق للقيام بخطوات جديدة، وبعيدة المدى، لإيجاد واقع يجعل من الصعب على سكان غزة المغامرة بحرب جديدة، فيما تبذل المؤسسة العسكرية جهوداً لإقناع المستوى الأمني، ممثلاً بجهاز الشاباك، بالموافقة على إدخال عمال من غزة للعمل في "إسرائيل"، لأن الموافقة على هكذا خطوة ستساهم في إيجاد أفق إيجابي لسكان القطاع.

تعلم "إسرائيل" أن التحدي المركزي الذي يواجهها، هذه الأيام، يكمن في كيفية إجبار القيادة السياسية في حركة حماس وسكان غزة على منع الفصائل المسلحة من تنفيذ خططها العسكرية التي تعدها،

وابقائها في الأدرج فترة طويلة، عبر تحسين حياة سكان القطاع، بشكل يجعل لديهم ما يخسرونه في الحرب المقبلة، ولذلك، تبذل "إسرائيل"، عبر مستوياتها السياسية والأمنية والعسكرية، جهوداً واضحة، وبشكل تدريجي للقيام بمجازفات مدروسة، لمنع اندلاع المواجهة المقبلة، وتتم هذه الخطوات بشكل ممنهج تجاه القطاع، بعيداً عن الأنظار.

مناسبة هذه الجهود الإسرائيلية تحصل بالتزامن تدريجياً مع إنضاج شروط قد تسمح بانعطافة مهمة في الساحة الفلسطينية، فالاتصالات غير المباشرة بين "إسرائيل" وحماس على وقف نار بعيد المدى في غزة، قد تتضح، أخيراً، لتصبح اتفاقاً، ستؤثر بوضوح على ميزان القوى في مثلث "إسرائيل" وحماس والسلطة الفلسطينية، وفي العلاقات الوثيقة مع مصر.

وتجري هذه الاتصالات التي اختلف في تسميتها بين "مباحثات، دردشات، نقاشات" منذ بضعة أشهر، ويعمل في هذا الشأن وسطاء كثيرون، من الأمم المتحدة، أوروبا، قطر، لانتزاع التزام من حماس، وربما مرفقاً بضمانات من جهات أخرى، للانضمام لوقف نار إنساني، والامتناع عن أي أعمال عسكرية متبادلة على مدى فترة تمتد من ٣ إلى ٥ سنوات، في مقابل تسهيلات اقتصادية مهمة للقطاع، وتخفيف الحصار.

في المستقبل، قد تفكر "إسرائيل" بخطوات سبق أن رفضتها بعناد في الماضي، كإقامة ميناء بحري في غزة تحت رقابة خارجية، ومثل هذه الفكرة قد تغريها، لأنها ستسمح لها بأن تعرض حرب غزة إنجازاً بعيد المدى، بحيث تشرح موافقة حماس على وقف نار طويل المدى بأنها انعكاس لنجاح الجيش في المعركة.

## تخفيف الحصار

المستوى العسكري الإسرائيلي، بدءاً من قادة المنطقة الجنوبية، والاستخبارات العسكرية، الشاباك، وهيئة الأركان؛ يرون في غزة تهديداً عسكرياً، لأن حماس عاودت حفر الأنفاق وتصنيع الصواريخ، ما جعل تل أبيب تبلور "مسلكاً مدنياً"، لتخفيف الحصار عن غزة، مع مراقبة شديدة لكل المواد والبضائع المزدوجة الاستخدام، وإلا فإن طنجرة الضغط ستنفجر مرة أخرى في غزة، وفي كل مرة تنفجر فيها، يكون الضرر أكبر من السابق.

تعلم "إسرائيل" جيداً أن كلمة حماس تعني "الشیطان الأكبر" في نظر الإسرائيلي البسيط؛ لأنها اليوم عدو مخضرم معروف أفضل بكثير من باقي البدائل، كالقاعدة وداعش والفوضى الدموية التي تطرق بوابات "إسرائيل" من كل حدب وصوب، ففي الجولان مواجهة شديدة بين مسلحي جبهة النصرة وجيش الأسد وحزب الله، وبدأ الأردن يتلقى تهديدات وعمليات على الحدود الرئيسية من داعش، وفي سيناء تسود فوضى بوحى من التنظيم.



كما أن "إسرائيل"، من خلال "تسوية، صفقة، تهدئة، هدنة" في غزة، لن تكون مطالبة بتنازلات مبدئية لحماس، كالاقرار العملي بها، أو بانسحاب من أجزاء من الضفة الغربية، على العكس من ذلك، فإن تسوية مع حماس ستساعد، من وجهة النظر الإسرائيلية، على صد الادعاءات الدولية بأنها لا تفعل شيئاً في القناة الفلسطينية، وهذه التسوية في غزة ستعفي الجيش بشكل مؤقت من وجع رأس مقلق، وتسمح له أن يركز على المواجهة القاسية ذات الاحتمالات العليا في الاشتعال شمالاً.

تدرك "إسرائيل" جيداً أن القيادة السياسية لحماس في غزة تميل إلى تأييد هذه الصفقة، فبعد ثلاث حروب ضارية خلفت فيها "إسرائيل" دماراً فظيماً في القطاع في غضون خمس سنوات، من المشكوك فيه جداً أن تكون لدى حماس ورجالها رغبة في جولة قتالية أخرى في الزمن القريب المقبل، ولذلك، يبدو أنها مستعدة لتقبل شروط الاتفاق. أما السلطة الوطنية الفلسطينية، فهي تعارض بشدة أي اتفاق بين حماس و"إسرائيل"، خشية صعود قوة الحركة على حسابها، بالتزامن مع استمرار الجمود في قناة الاتصالات السياسية التفاوضية. ولذلك، شهدنا تغطية موجهة رافضة للاتصالات بين حماس و"إسرائيل" في وسائل الإعلام التابعة والمقربة للسلطة، عبر اتهام حماس بالاستعداد للتخلي عن مطلب حل القضية الفلسطينية، والتسليم العملي للفصل القسري بين الضفة والقطاع.

المثير في الأمر أن هذه المفاوضات بين حماس و"إسرائيل" عبر أطراف ثالثة، تجري بالتزامن مع ما دأبت على أن تكشفه أوساط عسكرية إسرائيلية، أخيراً، عن إخفاقات عسكرية ميدانية لأداء الجيش الإسرائيلي في حرب غزة، والاتهامات الموجهة للحكومة الإسرائيلية بالعجز عن التعامل مع أنفاق حماس، وتسريبات "خطيرة" حول التحقيق العسكري الذي أجراه الجيش عن تفجير ناقلات الجند في الأيام الأولى من حرب غزة، وكان لافتاً في الاعترافات الإسرائيلية أن وسائل إعلام حماس، تناقلتها سريعاً، وبانت حديث الساعة في غزة، لأن ما تمت ترجمته من تقارير إسرائيلية من اللغة العبرية إلى العربية أظهر ضعف الجيش الإسرائيلي وبسالة المقاتل الفلسطيني.

حماس، وإن اعتبرت أن التسريبات الإسرائيلية تشكل اعترافاً إضافياً بهزيمة الجيش الإسرائيلي، وانتصار المقاومة في حرب غزة، فقد أصيبت بالنشوة من هذه الاعترافات الإسرائيلية، وقد تبدو محقة في ذلك، لأنها معنية بأن تظهر الجانب الإيجابي من يوميات القتال مع جيش "إسرائيل"، بعد عدم تحقيقها الأهداف المعلنة من الحرب، المتمثلة برفع حصار غزة وفتح المعابر وإنشاء الميناء والمطار.

## كلفة الحرب

هناك من يقول في "إسرائيل" وحماس أن هذه التسريبات الإسرائيلية التي حظيت بانتشار غير مسبوق من التداول بين الفلسطينيين، جاءت لتقدم إفادة تحتاجها حماس في ظل حالة التذمر التي تسود

أوساط الفلسطينيين في غزة لعدم تحقق وعودها بتحسين أوضاعهم بعد الحرب. ومع ذلك، لا تبدو كل هذه الاعترافات الإسرائيلية المسربة إيجابية، فقد تخفي أهدافاً استخبارية تخشاهم حماس، تتعلق بكشف أسرار عسكرية تحتاجها "إسرائيل".

يدرك الفلسطينيون الأكثر دراية بـ"إسرائيل" أنها دولة متغترسة لا تقبل الهزيمة، وعلى الرغم من أنها لم تتكر الخسارات التي منيت بها خلال حرب غزة، فإن نشرها لإفادة عشرات من الضباط والجنود يثير علامات الاستفهام حول الهدف الخفي منها، فهي لم تتعود أن "تنشر غسيلها القذر" على الملأ أمام الجمهور الإسرائيلي.

ويمكن اعتبار الحديث عن التسريبات الإسرائيلية جزءاً من ثقافة إسرائيلية للتقييم المتواصل لأداء الجيش، وربما استدراجاً لحماس لكشف معلومات أمنية، وفرصة لكي يراجع الفلسطينيون أخطاءهم في الحرب الأخيرة، وقد تكون مقدمة لتضخيم قدرات حماس العسكرية، لتهيئة الرأي العام الإسرائيلي لشن حرب جديدة عليها. مع العلم أن التأريخ العسكري للجيش الإسرائيلي دأب على نشر اعترافات فشله وإخفاقه بعد مرور سنوات وعقود على انتهاء الحروب، كما حصل في حربي ١٩٧٣ ضد مصر وسورية، و٢٠٠٦ ضد لبنان، لكن نشرها بعد مرور أقل من عام على انقضاء حرب غزة، أثار قلق حماس، بجانب ترحيبها!

من الفرضيات السائدة في أوساط حماس، أخيراً، عقب مواصلة "إسرائيل" لنشر اعترافاتها وإخفاقاتها أن قيادة الجيش قد تسعى إلى التحضير لحرب جديدة في غزة، وتريد أن تستبق اندلاعها، وتمهّد لقتل ودمار أكثر في الحرب المقبلة، وتهيئة الأجواء النفسية للجيش، كي يتقبل خسائره من دون شكوى. وفي الوقت نفسه، قد يتعلق برغبة صناع القرار الإسرائيلي بإشاعة أجواء الخوف والقلق لدى الرأي العام لعدم العودة من جديد إلى حرب ضد غزة، لأنها تحمل أنباء غير سارة وخسائر بشرية كبيرة.

أخيراً... تعلم "إسرائيل" بعد ثلاث حروب وثمانين سنوات حصار أن "حماس موجودة في غزة لتبقى هنا"، حتى وإن دخل الجيش غزة، وأسقط حكم الحركة، فلن يتغير شيء، لأن عناصرها سيعودون عندما يخرج الإسرائيليون. صحيح أن "إسرائيل" تجد صعوبة في التسليم بهذه الحقيقة، لكن، من المهم أن تعرف أن هذه حقيقة الوضع، وإذا كان كذلك، ترى "إسرائيل" أهمية أن تستخلص منه أفضل ما فيه، من خلال تهديّة طويلة الأمد مع حماس.

العربي الجديد، لندن، ١٦/٥/٢٠١٥

## ٤٢. النكبة.. ماضيها الحاضر بأقلام غيرنا

زياد منى

نغتتم حلول ذكرى اغتصاب الحركة الصهيونية أرض فلسطين في عام ١٩٤٨ وطرد أهلنا من بيوتهم وقراهم ومدنهم عبر عملية تطهير عرقي ممنهج لنؤكد أن المؤلفات الجديدة الموثقة عن المادة تثبت أنه حصل فعلا، وهو ما يتفق على نحو كامل مع الرواية الشفهية التي شدد عليها أهلنا المطرودون من ديارهم.

لكن في ظننا أنه ثمة مشكلة، وتكمن في أن القسم الأكبر من المؤلفات عن الجريمة التي ارتكبتها الغرب وأعوانه في أنظمة سايكس-بيكو، والتي تعتمد وثائق القوى ذات العلاقة، كتبها أقلام مؤلفين غير عرب، بل إن الجزء الأعظم من تلك المؤلفات الموثقة وبالتالي المهمة، كتبها باحثة إسرائيليون. بطبيعة الحال لم تتطرق هذه المؤلفات من منظور إنصاف الشعب الفلسطيني وضرورة الاعتراف بحقوقنا الوطنية/ القومية في وطننا، وإنما من متطلبات مشروعهم الخاص بهم، وهو مراجعة التاريخ في مرحلة "إسرائيل" ما بعد الصهيونية، بعدما توهموا أن مسلسل استسلام القيادة السياسية للحركة الوطنية الفلسطينية الذي توجهته اتفاقيات أوسلو، عكس استسلام الشعب الفلسطيني على نحو عام، ويأسه من إمكانية استعادة حقوقه في بلاده، في أراضيه وقراه ومدنه، في وطنه.

لكن عندما تبين لهم أن الشعب الفلسطيني لم يستسلم ولم يقبل التخلي عن وطنه، وأن جماعات سلطة رام الله لا تمثله، انقلبوا وأعربوا عن سرورهم لما ارتكبته العصابات الصهيونية بحقنا. في ظل ذلك يبرز سؤال كبير أين المؤرخون العرب، والفلسطينيون منهم على نحو خاص، من هذه الأبحاث؟ لماذا لم نسمع عن أي إصدارات ذات قيمة، سواء كتبت بالعربية أو بغيرها؟

نحن نعلم بوجود عشرات آلاف الطلاب العرب الذين يتابعون تحصيلهم العلمي في جامعات الغرب، والشرق أيضا، ومن ضمن ذلك دولة العدو، لكنني وبحكم عملي واهتمامي الشخصي، المتابع للإصدارات التي تهتم شعوب أمتنا، تاريخا وحاضرا، وبالتالي مستقبلا، أكاد لا أعرش على أي كتاب يعتمد وثائق الحكومات المعنية، الرسمية التي رفعت عنها درجة السرية، بينما توجد عشرات المؤلفات بأقلام باحثة أوروبيين، على جانب كبير من الأهمية لتبيان الحقيقة التاريخية وخلفية الجريمة التي ارتكبت في فلسطين بحقنا وحق أمتنا.

من المعيب حقا أننا نحن أبناء هذه الأمة المعذبة، أصحاب ماضيها وحاضرها ومستقبلها، لا نعرف إلى الآن كيف تمكنت قوات العصابات الصهيونية من احتلال الجزء الأكبر من بلادنا. لماذا هزمت جيوش أنظمة سايكس بيكو العربية؟ أم إنها لم تهزم لأنها لم تدخل فلسطين في ١٤ أيار/ مايو عام

١٩٤٨ من أجل منع قيام الدولة اليهودية على أجزاء من فلسطين، وإنما لتسهيل تقاسم فلسطين ولمنع المقاتلين الفلسطينيين ورفاقهم العرب من غير جيوش الأنظمة من منع اغتصاب بلادنا. كل المؤلفات الموثقة التي صدرت عن تلك المرحلة لا تشير، لا من قريب ولا من بعيد، إلى أي من الأعدار التي سوغتها أنظمة سايكس بيكو العربية، ومنها الاتهام الظالم بأن شعب فلسطين باع بلاده، في الوقت الذي يؤكد فيه مؤرخ إسرائيلي أن مقدار ممتلكات الفلسطينيين في أراضيهم عشية اغتصاب وطنهم زادت عن ٩٣%.

هذا التضليل وحده كاف لمعرفة حجم التضليل الذي مارسته أنظمة سايكس بيكو العربية للتغطية على جريمتها بحق فلسطين، شعباً وأرضاً، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. في ظل ذلك، ما المطلوب؟ قلنا: ثمة عشرات الآلاف من الطلاب العرب الذين يواصلون تحصيلهم العلمي في جامعات الغرب والشرق ومعاهده، عليهم وهم أبناؤنا، تقع مسؤولية كشف الغطاء عن التضليل الذي مورس بحق تاريخنا.

إلى الآن، يبدو أن الهم الرئيسي للأجيال الفتية من أبنائنا هو تحسين ظروف معيشتهم ودراسة مواد العلوم الطبيعية التي يرون أنها تساعدهم في صعود السلم الاجتماعي وتقييم شر البطالة الجلية أو المقنعة، وهو أمر لا شك أنه مشروع تماماً، لكن قيل: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان.

نتيجة هذا التوجه، في الداخل العربي وفي الخارج، تراكمت لدينا أعداد كبيرة من الأطباء والمهندسين والمحاسبين والأدباء والشعراء الأميين أو العاطلين عن العمل، أو كليهما، وصفر بحاتة في العلوم الاجتماعية التي لا تقل أهميتها وخطورة غيابها عن أي مواد أخرى في مجالات العلوم الطبيعية.

المسؤولية الرئيسية لإنجاز المطلوب في هذا المضمار تقع على الأجيال الفلسطينية الفتية، في داخل الوطن المحتل وفي كل بقاع العالم. على الشباب العربي -على نحو خاص، والفلسطيني خصوصاً- تقع مسؤولية التنقيب في وثائق كل الدول التي ساهمت، بدرجة أو بأخرى، في مأساتنا في فلسطين وإخبارنا، والعالم معنا، بما حصل، ولم حصل؟

الوثائق الرسمية العربية ذات العلاقة مهمة، لكننا نعلم أن الأنظمة العربية لن تسمح برفع السرية عن وثائق تدينها وتفضح تواطؤها. ربما يأتي اليوم الذي نكتشف فيه هذا الأمر، ونحن على يقين من أن كثيراً من اتفاقات أنظمة سايكس بيكو وتعهداتها للحركة الصهيونية تمت شفهيًا. فالأنظمة المتواطئة تخشى من أن تكشف يوماً ما.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٥/١٥

### ٤٣. "إسرائيل" والتلاعب بالمصطلحات

#### مصطفى قاعد

يمتاز الخطاب السياسي الإسرائيلي بإنتاج كم هائل من المصطلحات السياسية حمالة الأوجه، وهذه المصطلحات جزء لا يتجزأ من منظومة التضليل التي نما وترعرع عليها المشروع الصهيوني، وهي ذات بعدين: الأول يهدف للوصول إلى بعد دلالي سياسي يتناسب والمصلحة ويتناسب مع المتطلبات المرحلية، والثاني تعبوي داخلي يضمن حشد أوسع تأييد داخلي من دون استفزاز المجتمع الدولي.

وفي هذه الدراسة، سنتوقف عند العديد من تلك المصطلحات، عبر نماذج موجهة للداخل الإسرائيلي وأخرى موجهة للرأي العام الدولي، ومنها ما هو قديم وتزامن مع ولادة المشروع الصهيوني، ومنها ما هو جديد وينتمي لأدبيات التسوية، أو الخطوات الأحادية الجانب، سواء في تطور المشروع الاستيطاني، أو في ما يختص بخطوات تتعلق بإدارة عملية الاحتلال ذاتها، مثل عملية فك الارتباط عن غزة، هذا المصطلح الذي سنتوقف عنده ملياً.

وفي جديد هذا الملف، وهو الدافع وراء إجراء هذا البحث، نشرت "يديعوت أحرنوت" بتاريخ ٢٠١٣/١١/١٩ تصريحاً لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو، دعا فيه الرئيس محمود عباس للاعتراف بما سماه (الرابطة التاريخية لليهود بأرض إسرائيل)، ففي سياق كلمة ألقاها في الكنيسة بحضور الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، قال نتانياهو: "من هنا أدعو عباس لكسر الجمود. تعال إلى الكنيسة الإسرائيلي وسأتي أنا إلى رام الله. تعال وقف على هذه المنصة واعترف بالحقيقة التاريخية أن لدى اليهود رابطة عمرها نحو أربعة آلاف عام مع أرض إسرائيل". وهذا المصطلح أي (الرابطة التاريخية) هو نوع من التخفيف من وطأة شعارات مثل (الاعتراف بيهودية الدولة، الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود...)، وهو يعطي المعنى السياسي نفسه ولكن بوقع نفسي أخف وطأة على الأصدقاء، الذين ينفرون من المجاهرة بالعنصرية الصهيونية، وهي تخرجهم إلى حد ما، فشعار يهودية الدولة هو شعار عنصري بامتياز، ولكن الحديث عن (الرابطة التاريخية) هو أخطر منه، لما فيه من نفي وإلغاء للرابطة التاريخية الفلسطينية في أرض فلسطين، وإحلال الرابطة (بأرض إسرائيل)، وفيه إحياء بأن الوجود الفلسطيني وجود (عابر في أرض إسرائيل)، بينما الحقيقة هي أن الوجود اليهودي هو العابر في أرض كنعان، وهو كمثل أي غزو تعرضت له فلسطين.

ولو عدنا قليلاً إلى الوراء حيث ساد جدل واسع في الإعلام الإسرائيلي حول مجموعة من المصطلحات، ومعناها الدلالي السياسي في اللغة العبرية، ومنها على سبيل المثال (هدار) وترجمت إلى (التسوية القانونية للبؤر الاستيطانية العشوائية)، على رغم أن هذا المصطلح لم يحظ

بترحيب في أوساط المتطرفين القائمين على الاستيطان، إلا أنه أيضاً في غاية الخطورة، وهو وليد مصطلح (استيطان شرعي واستيطان غير شرعي) ، علماً أن كل الاستيطان غير شرعي وفقاً للقانون الدولي، بيد أن زرع هذا المصطلح في الأذهان يحيل قضية التشريع بشأن الاستيطان لحكومة الاحتلال وليس للشرعية الدولية، ومن التسوية نصل إلى مفهوم الاحتلال والانسحاب، ولأن "إسرائيل" لا تعترف بأنها دولة احتلال فهي تحذر من استخدام مصطلح الانسحاب، والمصطلح بالعبرية "هنتكتوت"، أي فك الارتباط هذا هو الغرض منها، ويقولون في "إسرائيل" (نحن "لونيسوجيم" لا ننسحب، بل "متكتيم" ن فك الارتباط) عن جزء من (أرض إسرائيل التي يسكنها أناس لا ينتمون للشعب اليهودي) ، وفي الصراع الدائر بين الاحتلال والمقاومة في غزة لا يعترف الاحتلال بنا، وفضل عدم استخدام كلمة هدنة أو ما شابه، لذا استخدم مصطلح (رجيعاه)، أي هدوء، ويقابلها عندنا مصطلح تهدئة.

وضمن المصطلحات المعبرة عن الاستيطان والاحتلال وتعريف الأراضي الفلسطينية المحتلة، لكل مصطلح مرادف دلالي في العبرية يعطي المعنى المقصود والذي يلغي صفة مستوطن ويحل مكانها صفة مقيم في (أرض إسرائيل الكاملة). وللتوضيح، هذا مقطع من حديث إحدى المستوطنات المتطرفات مع وسيلة إعلامية إسرائيلية حول الأمر، حيث تقول إميلي عمروسي: "أنا واثقة بأن للكلمات تأثيراً، ليس على الوعي فحسب، وإنما على الواقع أيضاً. لأنه حين يُقال "هجدها همعريفيت" (الضفة الغربية) لا أدري إلى ماذا ينسبوني؟ إلى ضفة نهر الأردن، أي إلى الأردن. كذلك حين يُقال أو تُستخدم كلمة "شطحيم" (مناطق) فهذه كلمة أخرى مشحونة عاطفياً وقاسية جداً. إن معارضتنا، أو رفضنا بالأحرى، كلمة "شطحيم" هي بالأساس، لأن الإضافة لهذه الكلمة على الغالب هي "هاشطحيم هاميتسوحريم"، أي المناطق المحررة. هناك الكثير من الكلمات التي تشير إلى وجودنا هنا، مثل "هنتحليوت" (مستوطنات)، "هجدا" (الضفة)، "شطحيم" (المناطق)، "هتشفوت" (استيطان) و"أيرتس يسرائيل هاشليماه" (أرض إسرائيل الكاملة). في نهاية المطاف كنت أفضل أن يُطلقوا علي ليس "متحليوت" (مستوطنة) ولا "متشفيت" (مستعمرة) ، بل بكل بساطة "توشيفيت" مُقيمة".

والحقيقة أن هناك مؤسسات إسرائيلية تعكف على دراسة تلك المصطلحات، بل ومراقبة تصريحات المسؤولين، فعشية فك الارتباط عن غزة استخدم أرييل شارون كلمة احتلال، وعلى الفور تلقى اتصالاً هاتفياً من المستشار القانوني للحكومة جاء فيه: "سيدي رئيس الوزراء لا تستخدم مصطلح احتلال، بل مصطلح أراض متنازع عليها". ولهذه القصة أيضاً جذر في التاريخ الصهيوني، إذ يجيد قادة الصهيونية عملية التدرج في استخدام المصطلح وتطويره مراعاة للجو العام الدولي والوسط



اليهودي، ففي برنامج بازل الذي وضعه ثيودور هرتزل، تعمد الأخير تجنب استخدام كلمة دولة يهودية في البداية، واستخدم بدلاً من ذلك مصطلح (heimstette) بالألمانية، أي خلق مسكن لليهود، وبعادها بالإنكليزية (hoesteud)، أي إيجاد مأوى للشعب اليهودي، وتعني بالإنكليزية (مكان أو منزل المرء)، وكانت هذه الصياغة ملتبسة ومموهة لكلمة دولة، وذلك خوفاً من رفض بعض الدول الأوروبية الفكرة، إذ كانت تراهن على اندماج اليهود في مجتمعاتهم، ولكي لا تستفز اليهود المتدينين المعارضين على فكرة الدولة من منطلق ديني، ودائماً كانت تتم مراعاة الجذر التوراتي للعديد من الكلمات والمسميات، فعلى سبيل المثال أنشئت حركة استيطانية صهيونية تحت اسم bilu، وهي من الأحرف الأولى لجملة (بيت يعقوب ليحي فنيلخاه)، أي (إلى بيت يعقوب هيا نذهب)، وهذه الجملة وردت في سفر أشعيا.

وحتى تسمية جيش الدفاع الإسرائيلي ليست بمعزل عن تلك المعاني الدالة، فكلمة دفاع دائماً تبقى "إسرائيل" في موقع الضحية، ولكن جذر الكلمة حملته نواة هذا الجيش من أخطر العصابات الإرهابية الصهيونية الهاغاناه، والتي تأسست في ١٩٢١/٦/٢٥ تحت هذا الاسم، الذي يعني بالعبرية (الدفاع)، بينما قبل ذلك كان هناك ما يعرف بالجيش الأول ليهودا تحت اسم معلن، هو حملة البنادق الملكية، ونسبت لبريطانيا وبرعايتها، أسسها فلاديمير جابوتنسكي عام ١٩١٧ بقوام الكتائب ٣٨ - ٣٩ - ٤٠، وفي عام ١٩٤١ تم تأسيس البلماخ أي القوة الضاربة للهاغاناه من قوام الكتيبة الملكية ٤٠، في إشارة إلى الاستغناء عن الرعاية البريطانية، بينما كان التوجه التدريجي نحو إظهار الوجه الإرهابي المتطرف، فقام جابوتنسكي بتأسيس منظمة الأرغون أو المعروفة باسم إتسل، أي المنظمة العسكرية القومية في أرض "إسرائيل"، وبذلك خرج جابوتنسكي على منطلق التعمية الدفاعية التي تنتهجها الهاغاناه، وأكثر من ذلك عارضت الإتسل فكرة إنشاء (جيش الدفاع) برعاية بن غوريون ما أضطره إلى قصف وإغراق السفينة (التلينا)، التي تحمل أسلحة ومهاجرين يهوداً لمصلحة منظمة الإتسل، وكانت تلك لحظة فارقة ضحى فيها بن غوريون بهؤلاء اليهود لمصلحة فكرة الدولة المركزية التي تحتاج إلى جيش موحد.

وفي إطار المصطلحات الدالة والهادفة إلى استقطاب الوعي اليهودي من جهة، والانتقال بالرأي العام العالمي الغربي تحديداً من موقع لآخر، كانت أيضاً لعبة اختيار أسماء الحروب ضمن تلك اللعبة، وآخرها كان أسم "عمود السحاب" على آخر عدوان على غزة، وهو اسم توراتي كناية عن العمود الذي سار أمام بني "إسرائيل" أثناء خروجهم من مصر، طبعاً سبقته تسميات عديدة مثل "عناقيد الغضب" وغيرها، ولكن الاسم الأخير كان الأكثر دلالة عن الطور الذي وصل إليه المشروع الصهيوني، وهو تحقيق يهودية الدولة، وقد عاد نتانياهو اليوم للعزف على الوتر ذاته بحديثه عن

الرابطة التاريخية (بأرض إسرائيل)، وهذه اللعبة استمرت أيضاً في تفسير "إسرائيل" قرارات الشرعية الدولية، وقد شاركت الولايات المتحدة في صوغ العديد من تلك القرارات حمالة الأوجه، وقد يطول الحديث عن المصطلحات ولكن أردنا في هذا البحث بعض النماذج علها تفي بالغرض.

الحياة، لندن، ١٦/٥/٢٠١٦

#### ٤٤. محاولات إسرائيلية خبيثة لطمس الصراع العربي - الصهيوني

بشير عبد الفتاح

طوال ما يربو على نصف قرن، لم يتسنّ للمؤامرات ولا حتى التحولات والمنعطفات الاستراتيجية التي اعترت قواعد اللعبة الصراعية في إقليم الشرق الأوسط، النيل من حالة الإجماع العربي في شأن وضع "إسرائيل" في المنطقة. غير أنه بمرور الوقت، وعلى وقع الهزات الارتدادية العنيفة لانهايار ما كان يعرف بالنظام الإقليمي العربي إن بسبب غزو العراق الكويت عام ١٩٩٠، أو بجريرة الاحتلال الأنغلو - أمريكي لبغداد عام ٢٠٠٣، بدأت المحاولات والمخططات الإسرائيلية والغربية الممنهجة لخط الأوراق وإعادة هيكلة الحسابات الاستراتيجية وتحريك بوصلة اتجاهات العلاقات الإقليمية في المنطقة، توطئةً لتغيير الشكل التقليدي لمعادلات الصراع والتعاون بين دولها مجتمعة، تأخذ زحماً غير مسبوق.

وبفضل ما طواه بين ثناياه من تداعيات استراتيجية خطيرة على الدولة الوطنية العربية كما على منظومة العلاقات الإقليمية، كلل الحراك الثوري العربي مطلع عام ٢٠١١ المساعي والجهود الإسرائيلية والأمريكية بهذا الصدد، فقد بدأت تلوح في الأفق إرهابات لمعطيات استراتيجية شتى يثير موقع "إسرائيل" منها جدلاً حامي الوطيس في الأوساط العربية، على خلفية وجود تلاقٍ إسرائيلي استراتيجي مع قطاع واسع من الدول العربية في شأن آليات التعامل معها، على رغم اختلاف المقاصد والدوافع. بيد أننا سنركز فقط في هذا المقام على معطين بارزين ومترابطين، يتمثل أولهما في الموقف من الأزمة السورية ونظام بشار الأسد، فقد تلاقى - من غير قصد - رغبة عددٍ كبيرٍ من الدول العربية في إطاحة نظام بشار الأسد بعد اندلاع انتفاضة الشعب السوري ضده عام ٢٠١١، وإمعانه في استخدام أفسى صور القتل والتدمير لقمع تلك الانتفاضة، بدعم من حليفه الإيراني، من دون وازع من ضمير أو أدنى مسؤولية سياسية أو أخلاقية، مع مساعي "إسرائيل" الخبيثة لتقويض قدرات الدولة السورية التي ما زالت تشكل من وجهة النظر الإسرائيلية خصماً إقليمياً عنيداً لتل أبيب وحليفاً استراتيجياً مهماً لإيران.

عمدت تل أبيب إلى انتهاز الفرصة الذهبية الراهنة من حيث أجواء الفوضى التي تلقي بظلالها على سورية وعجز الأسد عن بسط سيطرته على مجمل ربوع البلاد، من أجل الإجهاز على المقدّرات الاستراتيجية والعسكرية للدولة السورية بما يفوض قدرتها على الدخول في أي مواجهة عسكرية ضد "إسرائيل" مستقبلاً، سواء بقي نظام الأسد أو ولى، فضلاً عن الحيلولة دون انتقال أي أسلحة كيميائية أو تقليدية متطورة من الجيش السوري إلى حزب الله في لبنان أو سورية أو إلى أي من المجموعات المسلّحة الأخرى داخل سورية، إذ حددت "إسرائيل" خطأً أحمر في شأن نقل منظومات أسلحة متطورة "قد تخل بميزان القوى" بينها وبين حزب الله، بما يعزز قدرة الأخير على إلحاق أذى جدي بـ"إسرائيل" نتيجة حصوله عليها، وهو الخط الذي إذا تعدها النظام السوري، فإن "إسرائيل" ستتدخل عسكرياً في سورية.

وحددت "إسرائيل" أربع منظومات تسلّح تعتبرها مخلّة بميزان القوى تشمل: الأسلحة الكيميائية، صواريخ روسية الصنع متطورة مضادة للطائرات من طراز SA 17 وأخرى برّية - بحرية من نوع "يخونت"، فضلاً عن صواريخ إيرانية الصنع أرض - أرض بعيدة المدى متطورة ودقيقة الإصابة من نوع "فاتح ١١٠"، وصواريخ M 600 السورية الصنع التي تحمل كما صواريخ "فاتح ١١٠"، رأساً تفجيريّاً يزن نصفَ طن، ويبلغ مداها ٣٠٠ كيلومتر وتتميّز بدقة عالية في إصابة الهدف.

وتوخياً لبلوغ غاياتها تلك، أقدمت "إسرائيل" على استهداف مستودعات السلاح والذخيرة ومواقع تركز قوات الحرس الثوري الإيراني و حزب الله التي تقاثل إلى جانب الأسد. ولم تتورع المقاتلات الإسرائيلية خلال الأعوام الأخيرة عن شن غارات عدة ضد مواقع عسكرية سورية، لتدمير أسلحة، ادعت أن الأسد كان يعتزم تسليمها إلى حزب الله. فقبل اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١، قصفت مقاتلات إسرائيلية موقع عين صاحب أواخر عام ٢٠٠٣، ثم دمرت المنشأة النووية قرب دير الزور في عام ٢٠٠٧، واغتال "موساد" العميد محمد سليمان مساعد الرئيس السوري في طرطوس عام ٢٠٠٨، ومن بعده عماد مغنية القائد البارز في حزب الله في قلب دمشق في العام نفسه.

وبعد الثورة، وتحديداً في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، قصفت مقاتلات إسرائيلية قافلة ادعت تل أبيب أنها حملت منظومة صواريخ روسية الصنع متطورة مضادة للطائرات من نوع SA 17، كانت في طريقها إلى حزب الله في لبنان. وفي الثالث من أيار/مايو ٢٠١٣، قصفت طائرات إسرائيلية شحنة من صواريخ أرض - أرض إيرانية الصنع من نوع "فاتح ١١٠"، ادّعت "إسرائيل" أنّها وصلت إلى مطار دمشق وأنه كان يجري الإعداد لإرسالها إلى حزب الله أيضاً. وبعد ذلك بأقل من ٤٨ ساعة عادت المقاتلات الإسرائيلية وشتت هجوماً واسعاً وغير مسبوق، استخدمت خلاله صواريخ وقنابل ذات قدرة على اختراق الملاجئ المحصنة في باطن الأرض، لتدمير صواريخ "فاتح ١١٠" قبل نقلها

إلى حزب الله في لبنان، علاوة على مخازن صواريخ سورية أخرى كانت مخبأة في باطن الأرض في جبل قاسيون، إضافة إلى مخازن للوقود. وفي ٧ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥، استهدفت طائرات إسرائيلية منطقتين في الديراس وقرب مطار دمشق الدولي، كما استهدفت بغارة جوية يوم ١٨ كانون الثاني الماضي، موقعاً في مزرعة الأمل في محافظة القنيطرة جنوب غربي سورية، ما أدى إلى مقتل ستة من عناصر حزب الله اللبناني بينهم قياديون، وعناصر من الحرس الثوري الإيراني. وقبل أيام قليلة، قصفت مقاتلات إسرائيلية مواقع لقوات النظام السوري وحزب الله في منطقة القلمون بريف دمشق على الحدود بين سورية ولبنان وسط مدينة القطيفة ومحيط مدينتي ببرد وقارة، واستهدفت اللوامين ١٥٥ و١٦٥ الذين يملكان أسلحة استراتيجية من بينها صواريخ بعيدة المدى.

### المسألة الإيرانية

أما المعطى الثاني، فتجلى في المسألة الإيرانية التي مهد البحث عن أدوات ناجعة للتعامل معها السبيل مجدداً لتلاقٍ ظرفي واضطراري للمصالح العربية والإسرائيلية نتيجة ما قد تتطوي عليه الطموحات التسليحية والتطلعات الاستراتيجية الإقليمية المتنامية لطهران من تهديدات للأمن العربي والإسرائيلي على السواء، في ظل غياب إطار للتفاهم أو جسور الثقة ما بين طهران والعرب. فما إن أتاح التفاوضي الغربي والإسرائيلي المتعمد عن تطور برنامج إيران النووي خلال العقد الماضي، بلوغ ذلك البرنامج مستويات مقلقة من التقدم التقني نحو امتلاك قنبلة ذرية، حتى انتفضت تل أبيب وواشنطن تفرعان العالم قاطبة والعرب بخاصة من الأخطار والتهديدات التي ينطوي عليها ذلك التقدم، خصوصاً بعدما تزامن مع اندفاع طهران باتجاه تعزيز نفوذها الاستراتيجي وتموضعها العسكري في عددٍ من العواصم العربية التي تشكل عمقاً حضارياً كما تمثل حواضر استراتيجية حيوية بالنسبة إلى الأمن القومي العربي.

واستغلّت "إسرائيل" ما اصطلح على تسميته "التهديد الإيراني"، بغية تعزيز الجهود الإسرائيلية الحديثة والمزمنة لاصطياد عصفورين بحجرٍ واحد، أي تقويض مشاريع إيران التسليحية الطموحة، وإزالة بعض الحواجز التاريخية بين الإسرائيليين والعرب في الوقت نفسه، فكان ترويج الإشاعات عن لقاءات سرية بين مسؤولين سياسيين وعسكريين إسرائيليين بنظرهم لهم عرب في أوروبا وأمريكا للبحث في تفاهات في شأن مواجهة التطلعات التوسعية الإيرانية.

وبالتوازي، لاحت في الأفق تحركات إسرائيلية وأمريكية نشطة لتهيئة الأجواء من أجل إبدال أي صراع محتمل بين العرب والمسلمين السنة من جهة وإيران والمسلمين الشيعة من جهة أخرى،

بالصراع الاجتماعي الوجودي الممتد والقائم بالفعل بين العرب والصهيونية. ومن ثم لم تكف دوائر غربية وإسرائيلية عن تسويق طروحات تفيد بأن ما كان يعرف بالصراع العربي - الإسرائيلي بدأ يتلاشى أمام انبعاث الصراع العربي - الإيراني، أو العربي - الفارسي، أو السنّي - الشيعي. ومع اندلاع "عاصفة الحزم" ضد معاقل الانقلابيين الحوثيين والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي صالح في اليمن، بدت جلية نبرة إثنية ومذهبية ضمن خطاب ديني وسياسي تحريضي عند الحديث عن العلاقات العربية - الإيرانية، فراج كلام عن صدام عربي - إيراني، أو مواجهة سنّية - شيعية. وتفاقت المخاوف العربية على وقع تزامن توصل الغرب ودول السداسية الدولية إلى "تفاهم تاريخي" كما وصفه الرئيس الأمريكي باراك أوباما، أو اتفاق إطار مبدئي حول برنامج إيران النووي مساء الثاني من نيسان/ أبريل، مع دعم طهران الانقلاب الحوثي على الشرعية في اليمن، وإرسالها قطعاً حربية إلى خليج عدن. وواكبت ذلك تصريحات مستفزة لمسؤولين إيرانيين من قبيل: "صرنا سلاطين الخليج"، و"طهران صارت تتحكم في أربع عواصم عربية هي: بغداد، دمشق، بيروت، صنعاء"، و"بغداد عادت لتكون عاصمة الإمبراطورية الفارسية"، و"الإمبراطورية الساسانية وعاصمتها المدائن ستعود".

وبينما بدأ تطييف الصراع الإقليمي يتخذ بعداً دولياً بعدما أثير الملف الطائفي في الشرق الأوسط داخل مجلس الأمن الدولي الذي عقد جلسة على المستوى الوزاري مطلع العام ترأسها وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس للبحث في حقوق الأقليات في الشرق الأوسط وسبل حمايتها، مؤكداً مسؤولية المجلس في هذا الخصوص، تعززت مخاوف دول عربية من أن يأتي التقارب الأمريكي الإيراني على حساب مصالحها، واستندت المخاوف تلك إلى مساعي أوباما لاسترضاء إيران بطرق شتى، أبرزها غض الطرف عن تغلغل النفوذ الإيراني في دول عربية بغية تعبيد الطريق لإبرام اتفاق نووي مع طهران يضع نهاية لأزمته النووية، علاوة على توظيف الدور الإقليمي الإيراني المتصاعد في إطار استراتيجية أوباما الرامية إلى إعادة التوضع الاستراتيجي الأمريكي من الشرق الأوسط إلى شرق آسيا لمواجهة الصين وروسيا، على أن تعتمد واشنطن على طهران من بين وكلاء لها يضطلعون بدور الشرطي في المنطقة عقب إتمام عملية إعادة التوضع. ولا ننسى أن أوباما لم يتورع عن التصريح ذات مرة بأنه "يمكن إيران أن تكون قوة إقليمية متعاونة وناجحة جداً".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٥/١٦

٤٥. صورة:



إسدال العلم الفلسطيني في ذكرى النكبة من على أعلى مبنى في منطقة وادي الزينة جنوب لبنان  
صفحة رابطة الإعلاميين الفلسطينيين في لبنان على الفيسبوك، ٢٠١٥/٥/١٥